هذه حاشية عمدة المحققين * وقدوة
المدققين * الشيخ احمد بن محمد الصاوى
على شرح رسالة فريد زمانه * ووحيد
اوانه * الجامع بين الشريعة
والحقيقة مولانا الشيخ احمد
الدردير فى علم البيان المسماة
بتحفة الاخوان
نفعنا الله بهما
وبعلومهما
امين
١

انتقلت هذه الحاشية فى ملك
العبد الفقير سعد بن عبد الحميد
السعدنى بالشرقاوية عفى عنه ١٤١٠ هـ

انتقلت هذه الحاشية فى ملك
العبد الفقير ابراهيم بن عثمان ابن محمد
السمانودى بالمنصورة عفى عنه
[illegible]

اوقف وحبس وتصدق بهذه الحاشية الفقير ابراهيم بن
عثمان السمانودى المنصورى وقفا صحيحا شرعيا على
طلبة العلم الشريف وقد جعلت النظر فيه لنفسي مدة الحياة ثم من بعدي
للرجل من اهل العلم والصلاح ممن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم قاله بفمه وكتبه بقلمه
الفقير ابراهيم السمانودى خادم العلم الشريف [illegible]
١٢٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * الحمد لله الذى
هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله * واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله * صلى الله
عليه وسلم وعلى آله واصحابه واتباعه صلاة وسلاما دائمين
بدوام الله * ورضى الله عن اشياخنا واشياخهم الذين هم وسيلتنا
الى رسول الله * وبعد فيقول العبد الفقير الراجى غفر المساوى
* احمد بن محمد الصاوى * المالكى الخلوتى الدرديرى * لما وجدت
الناس تعلقوا برسالة صاحب وقته وامام عصره فى المعقول
والمنقول * بحر الجود ومنهل القبول * شيخنا وملاذنا وقدوتنا
وشيخ مشايخنا واستاذهم وقدوتهم ابى البركات شهاب الدين
المنير * احمد بن محمد الدردير * العدوى المالكى الخلوتى * التى
فى علم البيان * المسماة تحفة الاخوان * سألنى بعض الاعزة على
ان اضع عليها تعليقا شريفا * فاجبته بحول الله وقوته *
واستندت فى ذلك لتقريرات مؤلفها رضى الله عنه التى كتبها
عنه شيخنا الشيخ محمد عبادة العدوى * ولكتابة كتبها عليها
العلامة الفاضل الشيخ حجازى العدوى * ولحاشية شيخنا
وقدوتنا الى الله تعالى امام عصره الشيخ محمد الامير على الملوى *

شرح

شرح السمرقندية * ولحاشية العلامة الشيخ احمد يونس عليه
ايضا * ولكلمات تاتى من فيض الله تعالى * ومن افهام سمعتها
من الاشياخ قديما * واسال الله بلوغ المامول لى ولاخوانى
ولمن نظر فيها بعين الرضى والقبول * وها انا اقول * قال
المؤلف رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم اعلم
انه ينبغى لكل شارع فى فن ان يتكلم على البسملة من الفن الذى
هو شارع فيه ليكون قائما بحقين حق البسملة وحق الفن والتكلم
عليها من غيره يفوت الحق الثانى وترك الكلام راسا قصور
او تقصير فنقول الباء اما حرف جر اصلى فتكون متعلقة
بمحذوف ففيها مجاز الحذف بناء على انه مجاز مطلقا غير الاعراب
والحكم لا وقيل لابد من تغيير الاعراب والحكم كما فى قوله تعالى
واسال القرية وقيل ليس مجازا مطلقا وح لا يكون فيها مجاز
الحذف واما على انها زائدة فهو مجاز بالزيادة على حد قول الشاعر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما * وكقوله تعالى فاضربوا فوق
الاعناق ومجاز الزيادة والحذف خارجان عن معنى المجاز المصطلح
عليه اعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له الخ واصل وضع الباء
للالصاق واستعماله فى غيره مجاز وهو قسمان حقيقى ومجازى
فالحقيقى نحو امسكت بزيد اذا قبضت عليه او على شئ يحبسه
كالثوب مثلا والمجازى نحو مررت بزيد فان المعنى الصقت
مرورى بمكان يقرب من مكان زيد كذا قاله ابن هشام فى المغنى
فما هنا من باب امسكت بزيد اذا قبضت على ما يحبسه او اولى
فيكون حقيقيا وقد اشتهر هنا ان الباء للاستعانة فيكون فى
الكلام مجاز مرسل وعلاقته الاطلاق والتقييد لاطلاقها عن
قيد الالصاق وتقييدها بالاستعانة فهو مجاز مرسل بمرتبتين
ويحتمل ان يكون مجازا استعارة بان شبه الاستعانة المطلقة
بالالصاق المطلق بجامع الارتباط فى كل فسرى التشبيه من الكليات
للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة للالصاق الجزئى للاستعانة

الجزئية على طريق التبعية واعلم ان الاستعانة حقيقة انما هي بالذات
وقد جعلت الاستعانة هنا بالاسم فهو مجاز ايضا فشبه مطلق ارتباط
مستعان فيه باسم المستعان به بارتباط المستعان فيه بمسمى المستعان
به فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة
للارتباط بين المستعان فيه ومسمى المستعان به الخاصين على طريق
التبعية وقد تقدم ان استعمال الباء فى الاستعانة مجاز فهو مجاز
على مجاز وفى جوازه ومنعه خلاف فمنعه جماعة منهم عصام الدين لان فيه
اخذ الشئ من غير مالكه واجازه جماعة لان اللفظ لما نقل للمعنى
الثانى بالعلاقة صار كأنه موضوع له وقد قال علماء الفن ان المجاز
موضوع بالوضع النوعى وهو الحق اذ قد جاء فى التنزيل قال تعالى
ولكن لا تواعدوهن سرا فان المراد بالسر الوطئ لانه لا يكون الا سرا
واصله ضد الجهر ثم نقل الى سببه وهو العقد ويحتمل ان لفظ اسم زائد
بناء على ان الاصل بالله فزيد فرقا بين اليمين والتيمن فيكون مجازا
بالزيادة واضافة اسم الى الجلالة ان اريد بلفظ الجلالة الذات كانت
حقيقية على معنى اللام وان اريد به اللفظ كانت بيانية وهى مجاز
بالاستعارة فشبه مطلق ارتباط شئ بشئ على ان الثانى مبين للاول
بمطلق ارتباط شئ بشئ على ان الثانى معين للاول فسرى التشبيه
من الكليات للجزئيات فاستعيرت صورة الاضافة الجزئية الموضوعة
للتعيين لصورة الاضافة الجزئية الموضوعة للتبيين على طريق التبعية
والله علم على الذات الواجب الوجود وقد اختلف فى الاعلام فقيل لا
توصف بالحقيقة والمجاز لانهما لا بد فيهما من الوضع المعتد به وهو
وضع اللغة والاعلام لا تختص لغة بعينها قال شيخنا الامير وقد يقال
ان وضع العلم اقوى من قيد اصطلاح التخاطب الذى اعتبروه فى الحقيقة
فالاعلام توصف بالحقيقة دون المجاز لانها استعمال الشئ فيما وضع
له فى اصطلاح التخاطب على انه يستثنى اسماء الله تعالى ان قلت هو لا يظهر
الا على انه علم شخص واما على ما قاله البيضاوى من انه موضوع لامر
كلى وهو المعبود فهو مجاز قلنا بل حتى على ما قاله البيضاوى لانه

قوله فان المراد بالسر الوطئ اي فهو مجاز مرسل من استعمال اسم المحل في الحال اي الحال الا عبارة له حقيقة فلا وجه لقول بعضهم الاصل ان يكون من استعمال اسم الحال في المحل وقوله الى سببه اي فهو مجاز مرسل ايضا علاقته السببية مبني على المجاز الاول والعلاقة معتبرة بين المعنى المجازي الاول والثاني لا بين الثاني والمعنى الحقيقي اه عطار بزيادة

اي للارتباط بين اسم المستعان به والمستعان فيه ... على طريق التبعية ... اه

وان

وان قال انه موضوع لامر كلى قال انه غلب على الذات العلية والغلبة
تنزل منزلة الوضع فتحصل مما قاله شيخنا رضى الله عنه ان الاعلام
كلها من باب الحقيقة لا المجاز ولا خارجة عنهما والرحمن الرحيم مشتقان
من الرحمة وحقيقتها مستحيلة على الله تعالى لانها رقة فى القلب وانعطاف
تقتضى التفضل والاحسان فيراد منها لازمها وهو التفضل والاحسان
مجاز مرسل من اطلاق السبب على المسبب وذكر حفيد السعد ان
فى الكلام استعارة تمثيلية بان يقال شبه حال المولى مع خلقه
فى الانعام بجلائل النعم ودقائقها بحال ملك مع رعيته واستعيرت
الهيئة الدالة على المشبه به للمشبه واورد عليه ان الاستعارة
التمثيلية لا تكون الا فى المركبات واطلاق الحال على الله لم يرد اذن
به وان الرحمن لم يستعمل فى غيره تعالى واما قول الشاعر
وانت غيث الورى لازلت رحمانا * فى حق مسيلمة الكذاب
اما شاذ او لانه منكر والخاص بالله المعرف او من تعنتهم فى
كفرهم وبان المشبه به اقوى وهو اساءة لا أدب واجيب بانه اقتصر
على الجزء الاهم من المركبات اذ هو مركب بحسب الاصل فان الاصل
ملك رحمن رحيم واطلاق الحال جائز لضرورة التعليم والحق ثبوت
مجازات لا حقائق لها وكون المشبه به اقوى اغلبى وبعد هذا كله
فالاحسن والاسلم الاقتصار على كونه مجازا مرسلا الحمد لله
يحتمل ان الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لانشاء الثناء بالمضمون
لا نفس المضمون لان استحقاق الحمد واختصاصه بالله ذاتى له ازلى
لا يقبل التجدد وانشاء الثناء بالمضمون يحصل سواء جعلت أل
فى الحمد عهدية او استغراقية او جنسية خلافا لما قاله الغنيمى فى
حواشى السعد من تخصيصه بجعل أل العهدية ويحتمل ان تكون
خبرية لفظا ومعنى للاخبار بثبوت المحامد لله والاخبار بالحمد حمد باعتبار
اللازم لان المخبر بثبوت الثناء مثن او يراد بالحمد المحمود به وهى
الكمالات فقوله الحمد لله فى قوة قوله الكمالات ثابتة لله على ما
انعم على للتعليل علة لانشاء الثناء بالمضمون على انها انشائية او علة

لاثبات الحمد على انها خبرية ومعنى اثباته اعتقاده لله والا فهو ثابت
ازلا لا يقبل التجدد كما علمت ويحتمل انه خبر بعد خبر اشارة الى انه
كما يستحق الحمد لذاته يستحقه لافعاله فكأنه قال الحمد كائن
لذات الله الحمد كائن لانعام الله ولا يصلح ان يكون الجار والمجرور متعلقا
بالحمد لئلا يلزم الاخبار عن المصدر قبل تمام عمله وما موصول
اسمي والعائد محذوف اى انعم به بناء على جواز حذف العائد
وان لم يجر بما جر به الموصول ويحتمل انها موصول حرفي يؤول
مع ما بعدها بمصدر وهو اولى لانه لا يحوج الى حذف واختلف
هل الافضل الحمد على الانعام او النعمة التى هى اثر الانعام فقيل على
الانعام افضل لانه حمد بلا واسطة وقيل على النعمة افضل لانه
حمد على الانعام وزيادة ورجحه شيخنا الامير فعلى هذا يكون
جعل ما اسما موصولا اولى من حيث المعنى   من البيان بيان لما
والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير ويحتمل ان المراد
علم البيان ففى الكلام براعة استهلال   والهم الالهام لغة
الاعلام وفى الاصطلاح ايقاع معنى فى القلب بطريق الفيض
لا بالكسب والمراد هنا وصول المعانى للقلب كانت بكسب ام لا وفيه
اشارة الى ان المعلم هو الله   من التبيان مبالغة فى البيان فهو
المنطق الزائد فى الفصاحة او المقترن بالحجة وليس لنا تفعال
بالكسر الا تلقاء وتبيان وتكرار وتعبير اولا بانعم وثانيا
بالهم تفنن   والصلاة والسلام اتى بالصلاة عملا بما هو
مطلوب نقلا وعقلا اما النقلى فلانه ورد الحث على الابتداء بها
فى الخطب وفى كل امر مهم واما العقلى فلان تأليف هذا الكتاب
من بركته صلى الله عليه وسلم فحق علينا ان نصلى عليه مجازاة لبعض
حقه والسلام من الله الامان لان النبى وان كان مغفورا له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر ومعصوما من عذاب الله يخاف خوف
اجلال وتعظيم لان الخوف على قدر المعرفة * وفى الحديث انا
اعرفكم بالله واخوفكم منه او معنى السلام التحية كما فى

بأن

من البيان والهم من التبيان والصلاة والسلام

على سيد الانام وعلى اله واصحابه

بان يحييه الله بكلامه القديم كما يحيي احدنا ضيفه وهذا القدر
زائد على الصلاة كما هو معلوم   على سيد الانام الاضافة
للعهد اى السيد المعهود وهو سيدنا محمد فانه سيد جميع الخلق
بتفضيل من الله تعالى لا بالمزايا وان كان في الواقع فائقهم في المزايا
ايضا لان من القواعد ان المزية لا تقتضي الافضلية ومحل كون
تفضيل الكامل على الناقص نقصا اذا فضل عليه بخصوصه واصل
سيد سيود قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة وادغم
ان قلت يلزم عليه اجتماع اعلالين في كلمة واحدة وهو ممنوع اجيب
عن ذلك بان محله اذا لم يكن احد الاعلالين ادغاما على ان اجتماع
الاعلالين في كلمة واحدة جائز وان لم يكن الثاني ادغاما كما في قاض
وانما لم يكن اصله سويد بتقديم الواو لان فعيل لم يسمع بخلاف
فيعل وفي على استعارة تبعية وتقريرها ان تقول شبه ارتباط
صلاة بمصلى عليه بارتباط مستعل بمستعلى عليه فسرى التشبيه
من الكليات للجزئيات فاستعيرت على الموضوعة للاستعلاء الخاص
لمصلى عليه خاص على طريق التبعية والجامع التمكن في كل   وعلى
آله اصله اول بدليل تصغيره على اويل تحركت الواو وانفتح ما
قبلها قلبت الفا وقيل اصله اهل بدليل تصغيره على اهيل قلبت
الهاء همزة والهمزة الفا واغتفر قلب الهاء همزة مع ان شان التصريف
قلب ما هو اخف للتوصل للتخفيف المطلق وهو الالف ان قلت
في الاستدلال بالمصغر على المكبر دور لان المصغر فرع المكبر واجيب
باختلاف الجهة لان توقف المكبر على المصغر من حيث العلم باصالة
الحروف وتوقف المصغر من حيث الوجود والمراد بهم في مقام الدعاء كما
هنا كل مؤمن ولو عاصيا   واصحابه عطف خاص على عام جمع
صحب عند الاخفش واسم جمع عند س لان فعلا الصحيح العين لم
يسمع جمعه على افعال ان قلت على كلام س اسم الجمع لا واحد له من
لفظه نحو قوم ورهط وهنا له واحد من لفظه وهو صاحب والجواب
ان هذا باعتبار الغالب وانما الفرق بينهما ان دلالة الجمع على الآحاد

اى واما تفضيله عليه في غير المجهة [illegible] فيه والمراد بالناقص الناقص عرفا اى ما يعد في العرف ناقصا وان لم يكن كذلك لان كل مفضل اذ المفضل [illegible] ان يكون ناقصا بالنسبة للفاضل والتحرز [illegible] الالتقاء الى اعلالين ما يلزم ذلك من نقص عن صلوح [illegible] الانبيا نقصا نسبيا وان غلب على بعض المحبين لانه وان كان كذلك في الواقع لكن لا ينبغي لنا ان نلاحظه لما فيه من اساءة الادب اه [illegible]

قوله للتوصل الخ علة لقوله اغتفر اه [illegible]

اى فضله تورية حيث لم يرد المعنى القريب لا اصلى الله عليه وسلم وهم اهل بيته واقاربه بل اراد البعيد وهو مطلق الاتباع بقرينة مقام الدعا اه خضري بحرف

دلالة التكرار بحرف العطف فهو من باب الكلية واسم الجمع من باب
الكل كذا افاده الاشمونى والمراد بالصحابى من اجتمع بالنبى صلى
الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك كما هو مقرر الائمة جمع
امام وهو من يقتدى به ولو صغيرا ويكثر استعماله فى المفرد ويقل
مجيئه جمعا نحو قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما بخلاف الامة
فان الكثير استعمالها فى الجمع ويقل استعمالها فى المفرد كقوله تعالى
ان ابراهيم كان امة قانتا الآية الاعلام جمع علم وهى الراية
والجبل كما فى قول الخنساء فى اخيها صخر
وان صخرا لتأتم الهداة به * كأنه علم فى رأسه نار
وعلى كل ففى الكلام استعارة حيث شبه الاصحاب بالراية او الجبل
بجامع الاهتداء واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة
المصرحة الاصلية قال الشارح رضى الله عنه فى تقريره وهو منقطع
عما قبله فلا يلزم الجمع بين الطرفين وبعد يتعلق بها تسعة
مباحث الاول فى واوها الثانى فى موضعها الثالث فى معناها الرابع
فى اعرابها الخامس فى العامل فيها السادس فى اصلها السابع فى
حكم الاتيان بها الثامن فى اول من تكلم بها التاسع فى الفاء
بعدها فاما الواو فاما ان تكون لعطف ما بعدها على ما قبلها عطف
قصة على قصة واما ان تكون نائبة عن اما التى هى لمجرد التاكيد
وقد تكون للتاكيد مع التفصيل فى غير ما هنا واما موضعها فهو مأخذ
من قولهم هى كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى آخر اى من
غرض الى آخر فلا تقع بين كلامين متحدين ولا اول الكلام ولا
آخره فان وقعت بين كلامين متغايرين بينهما مناسبة كلية سمى
تخلصا وان لم تكن بينهما مناسبة اصلا سمى اقتضابا محضا
وان كان بينهما نوع مناسبة كما هنا سمى اقتضابا مشوبا بتخلص
فمثال الاقتضاب قول الشاعر

لو راى الله ان فى الشيب خيرا * جاورته الابرار فى الخلد شيبا
كل يوم تبدى صروف الليالى * خلقا من ابى سعيد غريبا

ومثال التخلص قوله

اَمطلعَ الشمسِ تبغي أن تؤمّ بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

واما معناها فهو نقيض قبل وتكون ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا و هنا للزمان لا غير وقولهم انها للمكان باعتبار الرقم بعيد كما حققه الشرف رضي الله عنه واما اعرابها فلها اربعة احوال تعرب في ثلاثة وتبنى في حالة كما هو مشهور واما العامل فيها فهو على ان الواو عاطفة مقدر با قول ونحوه وعلى انها نائبة عن اما فان قلنا انها من متعلقات الشرط فالعامل فيها فعل الشرط والتقدير مهما يكن من شئ بعد ما تقدم او العامل فيها الواو النائبة عن اما النائبة عن مهما وان قلنا انها من متعلقات الجزاء كانت معمولة للجزاء والتقدير مهما يكن من شئ فاقول بعد ما تقدم وجعلها من متعلقات الجزاء اولى لانه يكون وجود المؤلف معلقا على وجود شئ مطلق واما اصلها فهو اما واصل اما مهما يكن من شئ كما تقدم وهذا الاصل على ان الواو نائبة واما على انها عاطفة فالاصل واقول بعد الخ واما حكم الاتيان بها فالاستحباب اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يأتي بها او بما في خطبه ومكاتبته واما اول من تكلم بها فقد نظم الخلاف فيه بعضهم بقوله

جرى الخلف اما بعد من كان بادئا * بها خمس اقوال وداود اقرب

وكانت له فصل الخطاب وبعده * فقس فسحبان فكعب فيعرب

واما الفاء بعدها فان قلنا ان الواو عاطفة فالفاء زائدة على توهم وجود اما وان قلنا انها نائبة عن اما فالفاء رابطة للجواب فهذه زيدت على ما قاله المدابغي في حاشيته على الشيخ خالد شرح اما بمعنى شارح او الكلام على حذف مضاف اى ذو شرح او اطلق على المعنى المصدري مبالغة كما قيل في زيد عدل لطيف اللطيف في الاصل يطلق على رقيق القوام وعلى الشفاف الذى لا يحجب ما وراءه وعلى صغير الحجم والمراد هنا لازمه فهو مجاز مرسل من اطلاق الملزوم وارادة اللازم ويحتمل انه مجاز استعارة بان شبه سهولة المأخذ برقة القوام او بالشفاف وبصغير الحجم واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل

على الرسالة التي جعلتها في بيان المجاز
والتشبيه والكناية يوضح معانيها
ويحل مبانيها فاقول وبالله التوفيق
راجيا منه تعالى ان يسلك بها انفع
طريق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
ابتدأتهما هذه الرسالة اقتداء بالكتاب
العزيز وعملا بحديثي البسملة والحمدلة
المعلومين

المأخذ على طريق الاستعارة التبعية على الرسالة في الكلام استعارة تبعية حيث شبه ارتباط الشيء بالرسالة بارتباط مستعلي بمستعلى عليه فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت على الموضوعة للاستعلاء الخاص لمعنى اللام على طريق الاستعارة التصريحية التبعية وسمى كتابه رسالة لصغر حجمها لان الرسالة في الاصل اسم للمكتوب الذي يقع به التراسل بين الناس جعلتها اى الفتها في بيان المجاز اى بيان ما في هذه الظرفية يوضح نسبة الايضاح اليه مجاز عقلي من الاسناد للسبب معانيها اى الرسالة واضافة معاني الى الضمير اما حقيقية ان اريد بها الالفاظ المخصوصة واما بيانية ان اريد بها المعاني المخصوصة ويحل مبانيها اى تراكيبها وهو بضم الحاء من الحل وهو الفك والمراد يبين الفاعل من المفعول ونحو ذلك واضافة مباني للضمير بيانية ان اريد من الرسالة الالفاظ او من اضافة الدال للمدلول ان اريد منها المعاني وبالله التوفيق قدم الجار والمجرور لافادة الحصر اى وما توفيقي الا بالله والتوفيق خلق الطاعة في العبد وخلق قدرة الطاعة في العبد والخذلان ضده راجيا اى طالبا حال من فاعل اقول وحقيقة الرجاء تعلق القلب بمرغوب فيه مع الاخذ في الاسباب ولا شك ان المؤلف كذلك ان يسلك ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر معمول لراجيا اى سلوك الخ انفع طريق من اضافة الصفة للموصوف اى طريقا انفع ومعنى كونها انفع انها ينتفع بها المعلم والمتعلم ابتدأ بهما اى البسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب اى لاجل الاقتداء بالقرآن فانه ابتدئ بهما ولا يلزم من ابتدائه بهما ان البسملة جزء من الفاتحة بل كونها جزأ او غير جزء ثابت بدليل آخر واعلم ان القرآن في اللغة مأخوذ من القرء وهو الجمع واصطلاحا هو اللفظ المنزل على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم للاعجاز باقصر سورة منه المتعبد بتلاوته فجميعه يسمى قرآنا وبعضه كذلك بطريق الاشتراك وسمي بذلك لجمعه جميع الكتب السماوية والمجيد العظيم او الشريف وعملا بحديثي البسملة والحمدلة واحتياطا في العمل بحديثيهما المعلومين بحمل الابتداء في حديث البسملة على الحقيقي

وفي حديث

قوله وبسند اقوى منه اذاً ان ... تعارض ان ... كذلك فلا تعارض كما نصوا عليه اهـ شبراملسي ... الشاوي

وفى حديث الحمدلة على الاضافى دفعا للتعارض وانما حمل حديث البسملة على الحقيقى لكونه اقوى سندا ولان تقدمها هو الوارد فى القرآن وعبر فى جانب القران بالاقتداء وفى جانب الحديث بالعمل لان الحديث دال على الطلب فيناسبه العمل والكتاب ليس دالا على الطلب بل هو امام مقتدى به ومن ثم اى ومن اجل الاقتداء والعمل ترك العاطف فان القرآن ابتدئ بهما من غير عطف وكذلك الحديث يقتضى طلب الابتداء بكل منهما الذاته والعطف يقتضى التبعية تنبيها الخ علة للترك المذكور المعنى والطلب الخ اشار بذلك الى ان جملة الصلاة خبرية لفظا انشائية معنى فهو مجاز مرسل علاقته الضدية كما يأتى بيانه ان شاء الله تعالى واتى بالعاطف هنا اشارة الى الفرق بين ما يتعلق بالخالق والمخلوق وكون جملة الصلاة والسلام خبرية لفظا انشائية معنى هو الحق خلافا لمن حيث جوز ان تكون خبرية لفظا ومعنى وقال لان المقصود من الصلاة الاعتناء بشأن المصلى عليه وهو يحصل بالاخبار قال شيخنا الامير وفيه نظر لان المقصد اعتناء خاص بالدعاء ويدل لذلك الحديث الوارد فى كيفية تعليم الصلاة فتحصل ان المخبر بالصلاة ليس مصليا على التحقيق وان المخبر بالحمد حامد كما تقدم لغة اى فى اللغة فهو منصوب بنزع الخافض ويحتمل انه منصوب على الحال او التمييز الدعاء وانما عديت بعلى لتضمنها معنى العطف او مجازا بالاستعارة كما تقدم تقريرها بخير لا بد من هذا القيد لان الدعاء يستعمل فى غير طلب الخير فهو وصف مخصص فاذا اضيفت الى الله تعالى اى بخلاف ما اذا اضيفت الى غيره من الخلق فان المراد بها الدعاء كذا قال المؤلف رضى الله عنه وهو الصواب خلافا لمن قال انها من الملائكة الاستغفار اذ قد ورد ان الملائكة لتصلى على احدكم ما دام فى مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفى كلام المؤلف ميل لما قاله ابن هشام من ان الصلاة من المشترك المعنوى وهو ما اتحد فى الوضع وتعدد فى المعنى خلافا لما اشتهر من ان الصلاة من المشترك اللفظى وهو ما تعدد فى الوضع والمعنى لانه خلاف الاصل ولهذا خصت بها اى ولاجل انها اذا اسندت

ومن ثم ترك العاطف تنبيها على ان كلا منهما مقصود بالابتداء والصلاة والسلام على رسول الله الغنى والطلب من الله ان يصلى ويسلم على رسوله صلى الله عليه وسلم والصلاة لغة الدعاء بخير فاذا اضيفت الى الله تعالى كان معناها انعام التعمه وعظم القدر ولهذا خصت بها الانبياء والملائكة فلا تطلب لغيرهم الا تبعا

قوله اى الدعاء والعطف ... على ما ... اهـ ... شبراملسي

قوله بنزع الخافض فيه انه سماعي وانه ... ما بعده اهـ ... تقرير

ما ... ...

يجب فيه

الى الله كان معناها اتمام النعمة الذى خصت والباء داخلة على المقصود وهو معنى قول غيره هى الرحمة المقرونة بالتعظيم والسلام التحية تقدم ما فيه هذه الخطريات بأما بعد اشارة الى ان تاليفه هذا حقير تواضعا منه رضى الله عنه واتى باسم الاشارة القريب اشارة لسهولة ماخذه المؤلفة الحاضرة الخ فيه اشارة الى ان اسم الاشارة عائد على المعانى المتخيلة ذهنا ومعنى قول الش مؤلفة مجموعة فى الذهن وهذا احد احتمالات سبعة ابداها السيد الجرجانى وهى اما للنقوش او للمعانى او للالفاظ او للالفاظ والمعانى او للمعانى والنقوش او للالفاظ والنقوش او للثلاثة والاحسن انه عائد على المعانى الحاضرة فى الذهن كما اشار له المؤلف بقوله اى المؤلفة فالمراد بالتاليف مطلق الجمع كما تقدم التنبيه عليه خلافا للسيد فانه اختار الالفاظ الخارجية الدالة على المعانى المخصوصة فبحث فيه بانها اعراض تنقضى بمجرد النطق بها واسم الاشارة مبتدأ ورسالة خبر فان قلت ان ما فى الذهن مجمل والرسالة اسم للمفصل فلا يصح الاخبار فالجواب ان فى الكلام حذف مضاف اى مفصل هذه رسالة فان قلت ما فى ذهن المؤلف جزئى والرسالة اسم لما فى ذهن المؤلف وغيره فيلزم عليه الاخبار بالكلى عن الجزئى اجيب بان فى العبارة حذف مضاف ثان اى مفصل نوع هذه رسالة والاشكال الاول لا يرد الا على تسليم ان الذهن لا يقوم به المفصل وعلى تسليم ان الرسالة لا تكون اسما للمجمل وعلى تسليم عدم صحة الاخبار بالمفصل عن المجمل والا فلا يحتاج لتقدير المضاف الاول والاشكال الثانى مبنى على ما اشتهر من ان أسماء الكتب من قبيل علم الجنس واسماء العلوم من قبيل علم الشخص والحق ان كلا منهما من قبيل علم الشخص بناء على ان الشئ لا يتعدد بتعدد محله والفرق تحكم وان قلنا ان الشئ يتعدد بتعدد محله كان كل من قبيل علم الجنس وهى اوهام فلسفية لا يعتد بها اذا علمت ذلك فلا حاجة لتقدير المضاف الثانى ايضا نزلها منزلة الخ دفع به ما يقال ان اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه محسوس خارجا وما فى الذهن غير محسوس وحاصل الدفع انه شبه ما فى الذهن بالمحسوس خارجا بجامع كمال الاستحضار فى كل

والسلام التحية هذه اى المؤلفة الحاضرة فى الذهن اى العقل نزلها منزلة المحسوس بجامع التحقيق فاشار اليها بقوله رسالة لطيفة

أحسن منه انها عائدة على الالفاظ باعتبار دلالتها على المعانى وهذا غير السبعة اذ المعانى لا يصح ان تكون مدلولة ولا حروفا مدلول لعدم قيامها بغيرها الالفاظ اذ الالفاظ قوالب لها عن التحقيق اه كتبه ابراهيم السمنودى

أحسن منها انه تزيد ولا تنقص واما العلوم فتزيد بحسب المجتهدين والقائل بانها تنقص لان القواعد لا تزيد ولا تنقص وانما الذى تزيد صور فروعها وهو الصواب كما فى الامير على الشذور اه كتبه ابن القسيم

واستعير اسم المشبه به للمشبه استعارة تصريحية اصلية هذا هو
المشهور وذهب المولوى فى تعريب الرسالة الفارسية الى انها تبعية
لان اسم الاشارة متضمن معنى الحرف والاستعارة فى معنى الحرف
تبعية ورد بانه لا يلزم من كون الشئ بمعنى الشئ ان يعطى حكمه وبهذا
يرد قول العصام انها تبعية لان اسم الاشارة مؤول بالمشتق لانه فى
تاويل مشار اليه تامل   اى صغير اخذه من الوصف بلطيفة
فى بيان المجاز من ظرفية الدال فى المدلول ان اريد من الرسالة الالفاظ
او من ظرفية الكل فى الجزء ان اريد منها المعانى وفى الكلام استعارة
تبعية على كل حال حيث شبه مطلق ارتباط دال بمدلول او كل بجزء
بمطلق التباس ظرف بمظروف فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات
فاستعيرت فى الموضوعة لالتباس الظرف بالمظروف الخاصين لارتباط
الدال بالمدلول او الكل بالجزء الخاصين على طريق التبعية   مطلقا
عقليا او لغويا مرسلا او استعارة مفردا او مركبا   وفى بيان التشبيه
عطف على المجاز والمراد التشبيه مطلقا اى الذى تبنى عليه الاستعارة
وغيره   على سبيل الاختصار وصف ثان للرسالة والاضافة بيانية
وفى على استعارة تبعية حيث شبه التباس الرسالة بالاختصار بارتباط
مستعل بمستعلى عليه فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعير
على الموضوعة للاستعلاء الخاص للباء الموضوعة للالتباس الخاص
على طريق الاستعارة التبعية   مع كثرة المعنى بيان لاختصاره هو
والا فالحق ان معنى الاختصار تقليل اللفظ كثر المعنى ام لا   على بعض
الاقسام اى اقسام الاستعارة التى سيذكرها وهى التصريحية الغير
التخييلية والتخييلية والمكنية فالاولى ترجع الى ستة اقسام اصلية
وتبعية وتمثيلية ومرشحة ومجردة ومطلقة وقد ذكر المص جميع تلك
الاقسام فيما سياتى والتخييلية تنقسم الى اصلية وتبعية والى مرشحة
ومجردة ومطلقة وهذا التقسيم فى التخييلية على مذهب السكاكى
والمص لم يتعرض له بل مشى على مذهب القوم من جعلها من قبيل
المجاز العقلى والمكنية تنقسم الى مرشحة ومجردة ومطلقة وقد

اى صغيرة حاذاى فى بيان المجاز
مطلقا او فى بيان التشبيه وفى بيان
الكناية على سبيل الاختصار اى
على طريق الاختصار وهو تقليل
اللفظ مع كثرة المعنى وعلى سبيل
الاقتصار على بعض الاقسام

ذكر المص تلك الاقسام على مذهب القوم وسكت عن مذهب السكاكى
والخطيب لكون المعول عليه مذهب القوم لما فى مذهب السكاكى من
التعسف ولبعد مذهب الخطيب عن الاستعارة كما هو مبين فى شراح
السمرقندية مذهب القوم اى لانه لم يذكر مذهب السكاكى ولا مذهب
الخطيب فى المكنية تقريبا علة للاختصار تحفة شبه الرسالة بالهدية
المتحفة واستعار اللفظ الدال على المشبه به وهو تحفة للمشبه على طريق
الاستعارة المصرحة الاصلية والجامع الرغبة فى كل مستطرفة اى
مستحسنة وهو بمعنى تحفة وجمع اخ ايضا اى صاحبا ومن نسب
الا انه شاع اشارة الى نكتة التعبير باخوان دون اخوة مع ان كلا منهما
جمع لاخ لى ولهم قدم نفسه لانه المطلوب فى مقام الدعاء عطف
عام على خاص اى لان الاحسان اعم من الاجر لان الاجر ما كان فى نظير العمل
والاحسان لا يتقيد وفيه اى فى قوله عطف عام الخ لان الاجر من جملة
الاحسان كما علمت فلا يكون واجبا على الله اشارة وجه الاشارة انه
جعل الاجر من جملة الاحسان على انه لا عمل له هذا استدراك على ما يتوهم
من قوله فى نظير عمله فدفع ذلك بقوله على انه الخ والله خلقكم الخ
دليل لقوله على انه لا عمل له ومحط الدليل قوله وما تعملون اى
وخلق عملكم ولو سلم الخ اى ولو سلمنا كلام المعتزلة جدلا ومجاراة
له فكيف استفهام انكارى بمعنى النفى قال تعالى ان تكفروا فان الله
غنى عنكم وكفروا وتولوا واستغنى الله وفى الحديث القدسى يا عبادى
انكم لم تقدروا على ضرى فتضرونى ولا نفعى فتنفعونى والادلة فى
ذلك اشهر من ان تذكر اعلم اى يا من يتأتى منه العلم وليس القصد توجيه
الخطاب الى معين وان كان هو الاصل وهذا مجاز مرسل من استعمال
المقيد فى المطلق تنبيه لا بد قبل الشروع فى الفن من معرفة
مباديه لتكون على بصيرة فيه وهى حده وموضوعه وواضعه
وفائدته وغايته ومسائله واستمداده واسمه وحكمه ونسبته
فاما حده فهو علم باصول يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة الوضوح فى الدلالة عليه مع رعاية مقتضيات

الأحوال

الاحوال ككرم زيد مثلا يعبر عنه بالحقيقة نحو زيد كريم وبالتشبيه
نحو زيد كحاتم وبالمجاز نحو زيد حاتم عند السعد وبالكناية نحو
زيد كثير الرماد واما موضوعه فاللفظ العربي من حيث ايراد
المعنى الواحد به مع طرق مختلفة الوضوح واما واضعه فهم ارباب
المعانى المتتبعون كلام البلغاء واما فائدته ففهم كلام الله ورسوله
على وجه لا يعتريه خطأ واما غايته فهى تصديق النبى صلى الله عليه
وسلم اذ به تعرف بلاغة القرآن الخارجة عن طوق البشر من حيث
اشتماله على الحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه بالطف عبارة
وهذا يستلزم ان القرآن حق وصدق المستلزم لصدق من جاء
به من عند الله وأما مسائله فالحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه
واما استمداده فمن الكتاب والسنة وتراكيب البلغاء وأما اسمه
فهو علم البيان واما حكمه فهو فرض كفاية على أهل الفهم والادراك
واما نسبته فهو آلة لعلم الشريعة لتوقفه عليه وان كان علما فى
نفسه فلتحفظ تلك المبادى العشرة فانها مقدمة العلم ان
المجاز اتى بان لشرف الحكم هو لفظ مشترك اى اشتراكا لفظيا
اى ان المجاز بقطع النظر عن المراد به هنا لفظ مشترك الخ بين
المجاز العقلى الخ اقتصار على ما ذكره فى هذه الرسالة وان كان مشتركا
بين ما ذكر وبين المجاز بالحذف والزيادة واما المجاز بالتقديم
والتأخير فهو من المجاز المرسل وبهذا اندفع ما قيل ان ظاهره ان
المجاز بالحذف والزيادة مرسل مع ان الحق خلافه فتامل وجعل المجاز
العقلى من فن البيان هو ما اختاره السعد وان ذكره الخطيب فى فن
المعانى مفردا اى المجاز اللغوى فى الاصل اى اصل اللغة
واما المجاز اللغوى المعرف بما يأتى فهو اصطلاح لاهل البيان
ثم قلبت الفا اى لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن
من جاز المكان اى ماخوذ والا فالاشتقاق انما هو من المصدر او يقال
بناء على ما قاله الكوفيون من ان الاشتقاق من الافعال او فى العبارة
حذف مضاف اى من مصدر جاز وهو بهذا المعنى اى التعدى وأما

على الاطلاق الثانى فانها قاصر على المجاز اللغوى لان العقلى فى الاسناد
لا فى الكلمة فانها مستعملة فى حقيقتها فيكون باقيا على مصدريته
اى ويعم الامرين الجائزة الخ لانها جازت او جازوا بها مكانها
الاصلى وهو الحقيقة ومن اجل هذا التعليل قيل لا يصح مجازات
لا حقائق لها ولكن الحق خلافه كما تقدم لك فى مبحث البسملة اسم
الفاعل الخ لف ونشر مرتب وهذا الاطلاق اى اطلاقها على الكلمة
هو الشائع اى فى الاستعمال وقوله المتبادر عند الاطلاق اى عن
القيد واما العقلى فلا ينصرف له الا مقيدا ان قلت اذا كان هو المتبادر
يكون حقيقة وغيره مجازا واذا كان كذلك بطل الاشتراك المدعى
اولا اجيب بانه لا يلزم من المتبادر ان غير المتبادر مجاز دائما بل قد يكون
حقيقة كما هنا ولو حكما حذفه من قوله الى اخرى لدلالة الاول
عليه ليدخل تسمع بالمعيدى خير من ان تراه على وجه يفيد اى فائدة
الكلام المصطلح عليه عند النحويين وهو شامل للخبر والانشاء لان
الكلام الذى يفيد ان احتمل الصدق والكذب فهو الخبر والا فهو
الانشاء واما ان يكون فى المركب الخ اى وان لم يذكر بتمامه بل تارة
يقتصر على الجزء المهم منه كما يأتى تحقيقه ان شاء الله تعالى ومثاله قوله
الآتى انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الخ يعنى الاسنادى
احترز به عن الاضافى كقولك رايت بحر زيد وتريد بالبحر ابنه مثلا
فهو تجوز فى الكلمة لا فى المركب ومثل الاضافى باقى المركبات التى ليس
الاسناد فيها مقصودا فالجميع داخل فى المفرد فالمجاز فى الاسناد
اى المسمى بهذا الاسم خبريا كان نحو بنى الامير وقوله او انشائيا
نحو يا هامان ابن لى هو اى المسمى المذكور وقوله اسناد الفعل الخ
تخصيصه بالفعل وما فى معناه طريقة الخطيب وطريقة القوم اعم
من ذلك فيشمل اثبات الاظفار للمنية كما يأتى ان شاء الله تعالى وهو
التحقيق وانما مشى المؤلف على طريقة الخطيب لسهولتها على المبتدئ
واعترض قوله فالمجاز فى الاسناد الخ بان المجاز العقلى كما يكون فى النسبة
الاسنادية يكون فى النسبة الايقاعية والاضافية نحو نومت الليل

وهو بهذا المعنى يعم العقلى وغيره فيكون باقيا على مصدريته و يطلق على الكلمة الجائزة او المجوز بها فيكون المراد منه اسم الفاعل او اسم المفعول وهذا الاطلاق هو الشائع المتبادر عند الاطلاق اما ان يكون فى الانشاء وموضع كلمة ولو حكما الى اخره على وجه يفيد وقوله ولو حكما لادخال ما يؤول بالكلمة ولو جملة نحو زيد قام ابوه واما ان يكون فى الكلمة وهى قول مفرد اسما كانت او فعلا او حرفا واما ان يكون فى المركب يعنى الاسنادى فالمجاز فى الاسناد خبريا كان او انشائيا هو اسناد الفعل او اسناد ما فى معناه اى معنى الفعل الاصلى وهو الحدث لانه هو الذى دل عليه

قوله دخل [illegible] في اسم الفاعل مثير انه في عبارة الشارح قال ويحذف فيه
ويعمل المصدر [illegible] واسم الفعل حرره الناسخ اه كاتبه ابراهيم الساموني

واجريت النهر قال الله تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين ونحو اعجبني انبات الربيع البقل وجرى الانهار واجيب بان القصد تعريف نوع مخصوص من المجاز اى معنى الفعل الاصلى الخ فيه اشارة الى ان المراد بالفعل الاصطلاحى لا اللغوى والا كان قوله او ما فى معناه ضائعا وهو يقتضى ان المراد بما له الفاعل الاصطلاحى لا اللغوى وهو الذات وكذا المراد بالمفعول ودفع بقوله الاصلى ان الفعل يدل على الحدث والزمان مع ان الذى فى معنى الفعل انما يدل على الحدث فقط فاجاب بان المراد معناه الاصلى وهو الحدث جوهر اللفظ اى مادته وحروفه واما الزمان فيدل عليه بهيئته وشكله كالمصدر الخ دخل بالكاف اسم الفاعل واسم المصدر وليست استقصائية كما قيل والظرف الخ هو بالنظر للظرف المستقر فانه هو الذى تضمن معنى الفعل اى الفعل او ما فى معناه وانما افرد الضمير لان العطف باو اى الى غير ما حقه ان يسند الخ أخذ من هذا انه لابد من معرفة حقيقته سواء اسند اليها بالفعل او لا كما فى رحمن فان اسناده الى المولى مجاز عقلى مع انه لم يستعمل فى غيره ومعرفتها اما ظاهرة كما فى قوله تعا فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا فى تجارتهم واما خفية لا تظهر الا بعد التأمل كما فى قوله يزيدك وجهك حسنا اذا ما زدته نظرا اى يزيدك الله حسنا فى وجهه لاجل ملابسته وهى السببية والوقوع عليه والوقوع فيه مثلا كما يأتى فى قوله وله ملابسات شتى ان شاء الله تعا فى مطلق التعلق اى لا نفس التعلق الذى بين الفعل او ما فى معناه وما هو له كما هو ظاهر كلام الخطيب يعنى ان الفعل عبر بالعناية لان المص لا يفيد ذلك صراحة المبنى للفاعل راجع للفعل ولما فى معناه مثال الفعل المبنى للفاعل ضرب ومثال ما فيه معنى الفعل المبنى للفاعل ضارب واتصف هو به عطف تفسير على ما قبله فالمراد مطلق النسبة وليس المراد به القيام الحقيقى حتى يكون قاصرا على الموجود بل المراد ما يعم الاعتبارى عند المتكلم متعلق بقوله الفاعل اى الفاعل عند المتكلم سواء طابق الواقع ام لا وقوله فى النظم متعلق بالفاعل ايضا اى الفاعل عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو له فى

جوهر اللفظ دون الزمان وذلك كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف والجار والمجرور اى غير ما والى غير شئ هو اى الفعل وما فى معناه له اى لذلك الشئ اى الى غير ما حقه ان يسند له ملابسة متعلق باسناد اى اسناد ما ذكر لاجل ملابسة اى تعلق بين المسند وذلك الغير الذى اسند اليه يشابه تعلقه بما هو له فى مطلق التعلق يعنى ان الفعل وما فى معناه المبنى للفاعل حقه ان يسند الى الفاعل الذى قام به الفعل واتصف هو به عند المتكلم فى الظاهر

اعتقاده سواء طابق اعتقاده ام لا فالاقسام اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد كقول المؤمن انبت الله البقل الثانى ما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل انبت الربيع البقل الثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلى لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال كلها واما اذا قاله لمن يعرف حاله وجعل علمه قرينة كان مجازا والا فهو هذيان الرابع ما لا يطابق واحدا نحو قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب واما لو علم المخاطب بعلم المتكلم فانه لا يتعين ان يكون حقيقة لجواز ان يكون جعل علم المخاطب قرينة الى غير الفاعل الخ اعم ان يكون غيرا فى الواقع او عند المتكلم فى الظ من مفعول الخ نحو اخرجت الارض اثقالها ومثال المصدر جد جده ومثال الظرف نهاره صائم وجرى النهر وكذا الفعل المبنى للمفعول اى او ما فى معناه كاسم المفعول ان اسند كل منهما الى المفعول او الى الظرف او الى المصدر فهو حقيقة واما ان اسند للفاعل فهو مجاز واما السبب فلا يتاتى هنا بخلاف صيغة المبنى للفاعل فيسند للسبب كما هو ظاهر او ما جرى الخ اى من مصدر او ظرف مما ينوب عن الفاعل نحو ضرب زيد عمرا صرح بالمفعول اشارة الى ان ضرب يقرأ بالبناء للفاعل كقول المؤمن اى الموحد احترازا من الجاهل الآتى وهو الكافر ما لا ملابسة بينه الخ نحو الضفدعة شالت مركبا وابو الحصين عامل نوتى فانه هذيان فقوله لانه كالهذيان علة لعدم الصحة الكذب اى الذى اعتقد المتكلم كذبه وقصد ترويج ظاهره ولم يعلم المخاطب بكذبه كما تقدم وبهذا اندفع ما يقال ان قول الجاهل كذب ايضا لان الجاهل لا يعتقد كذب قوله لاعتقاده ان الربيع الخ اى لانه اسند الى ما هو له عند المتكلم فى الظ ولم تقم قرينة على انه لم يرد ظاهره وان كان خلاف الواقع ان قلت هو من الاسناد الحقيقى فهو خارج بقوله الى غير ما هو له فالجواب لا نسلم انهما خارجان من تعريف المجاز بالقيد الاول لان الغيرية فيه صادقة بالواقع فقط وهذا قول الجاهل بعينه وبالواقع والاعتقاد دون الظاهر وهذا الكذب بعينه فاذا لا داخلين فى المجاز فلا يخرجهما الا قيد القرينة كما انه شمل قوله الخ المراد بالشمول الادخال فلا ينافى

فاذا اسند الى غير الفاعل من مفعول
او مصدر او ظرف لكونه ملابسا
له يكون اسناد ذلك الفعل الذى ذلك
الغير ملابس له مجازا وكذا الفعل
المبنى للمفعول حقه ان يسند للمفعول
به او ما جرى مجراه فاذا اسند لغيره
كالفاعل لتشبيهه به فى الملابسة
يكون الاسناد مجازا مع قرينة مانعة
اى صارفة عن ارادة الاسناد
الى ما هو له وهو الاسناد الحقيقى
كالاسناد الى الفاعل فيما بنى للفاعل
ه نحو ضرب زيد عمرا والى المفعول
فيما بنى للفعل له نحو ضرب عمرو
فان الفاعلية لزيد حقيقة ه
والمضروبية لعمرو حقيقة تحقيق

بقوله الى غير ما هو له الاسناد
الحقيقى كقول المؤمن انبت الله
البقل ونحو ضرب زيد عمرا او نحوه
للملابسة ما لا ملابسة بينه وبين
المسند اليه فانه لا يصح اسناده
اليه لانه كالهذيان وبقوله مع قرينة
الكذب وقول الجاهل انبت الربيع
البقل لاعتقاده ان الربيع هو المنبت
فهو حقيقة كما انه شمل قوله انبت الله
البقل

ان الذى شمل انما هو التعريف   ابنت اى قول الجاهل لمن يعرف حاله
كما قال لانه نصب الخ ولذلك اذا كان لايعرف حال القائم ولم تقم قرينة
لايحكم بانه مجاز كما فى قول الشاعر * اشاب الصغير وافنى الكبير *
كر الغداة ومر العشى *   لانه نصب حاله قرينة اى فهو غير ماهو
له عند المتكلم فى الظاهر وان كان خلاف الواقع وحاصل ما فى المقام ان الفعل
المبنى للفاعل وما فيه معناه من كل اسم يعمل عمله ان اسند للفاعل فى الواقع
والاعتقاد او فى الواقع فقط او فى الاعتقاد فقط او فى الظاهر فقط فهو
حقيقة عقلية وان اسند لمفعول او مصدر او ظرف او سبب بملابسة
وقرينة فهو مجاز عقلى وان احتمل الاسناد الحقيقة والمجاز كما فى قول الجاهل
والكذب فان قامت قرينة فهو مجاز والا فهو حقيقة واما الفعل المبنى
للمفعول واسم المفعول فان اسند لمفعول او مصدر او ظرف فهو حقيقة
واما الفعل المبنى للمفعول واسم المفعول فان اسند لمفعول او مصدر او
ظرف فهو حقيقة   وان اسند للفاعل فهو مجاز ان صاحبه ملابسة وقرينة
والا كان تركيبا فاسدا فليحفظ   ايضا اى كما سمى مجازا فى الاسناد المأخوذ
مما تقدم   والسلب تابع له دفع به ما يقال ان هذه التسمية قاصرة على
المثبت ولا تشمل المنفى فاجاب بما ذكر وحاصل الدفع انه اقتصر على الاشرف
واجيب ايضا بان المراد بالاثبات الحكم مطلقا الشامل للاثبات والنفى
لتصرف العقل فيه اى بالاستقلال لان الاسناد معنى من المعانى وهو من
تصرفات العقل بخلاف اللغوى فلا يستقل به العقل   بمعنى المصدر
الخ اى فقد نسب المعنى الاصطلاحى للمعنى اللغوى فلا يقال ان فيه نسبة
الشئ الى نفسه لان المجاز هو الاسناد فكانه قال اسناد اسناديا
لان المتكلم الخ علة لتسميته اسنادا مجازيا   بمعنى النسبة وهى ثبوت
المسند للمسند اليه اى فلا يقال ان فيه نسبة الشئ الى نفسه الا اذا اريد
بالحكم الايقاع والانتزاع   لوقوعه الخ علة للملابسة والضمير عائد
على المجاز   فالمراد المفعول به تفريع على قوله لوقوعه عليه لانه هو الذى
الفعل واقع عليه ولو اسند اليه الفعل واحترز عن المفعول معه لانه لا يسند
اليه الفعل كالحال ونحوها فان قيل ان اريد لا يسند اليه الفعل مع بقائه

لانه نصب حاله قرينة على انه لم يرد ظاهره
فيكون مجازا ويسمى اى المجاز فى
الاسناد ايضا مجازا فى الاثبات
لحصوله فى اثبات احد الطرفين
للاخر والسلب تابع له وظاهر فيه
ومجازا عقليا لتصرف العقل فيه
بالملابسة والقرينة بخلاف اللغوى
فانه يرجع الى وضع اللغة واسنادا
مجازيا نسبة الى المجاز بمعنى المصدر
لان المتكلم جاوز به حقيقته واصله
الى غيره ويسمى ايضا مجازا حكميا
نسبة الى الحكم بمعنى النسبة لوقوعه
فى الحكم بالمسند على المسند اليه
وله اى الفعل وما فى معناه ملابسات
شتى اى مختلفة جمع شتيت
كمرضى ومرضى ثم اشار الى تفصيل
تلك الملابسات التى تضمنها التعريف
بقوله يلابس الزمان والمكان
لوقوعه فيهما والمفعول لوقوعه
عليه فالمراد المفعول به

مفعولا معه فالمفعول به كذلك وان اريد مع عدم البقاء فلا نسلم انه لا
يسند اليه ح اذ لا مانع من ان يقال سار النيل فالجواب انه يختار الاول وهو
اذا اسند اليه الفعل زال عنه معنى المفعول معه بخلاف المفعول به فان معناه
وهو من وقع عليه الفعل باق وتغيير الاعراب غير مضر وكذا يقال فيما
الحق بالمفعول معه من حال وتمييز لانه الذى ينصرف اليه الخ الاولى
جعله علة ثانية ويأتى بالواو والا فلا حاجة اليه بعد التفريع المذكور
وقد يقال هو علة للتفريع فلا اعتراض ولو بواسطة الحرف تفسير
للمفعول به هنا وبهذا اندفع ما اورد من انه لا يشمل ما بنى للفاعل واسند
الى المفعول بواسطة الحرف فان قلت اسم الزمان والمكان مفعول بواسطة الحرف
فلا فائدة لذكرهما ح اجيب بأن المراد ما هو مفعول اصطلاحا والمكان والزمان
لا يقال لهما ذلك فتأمل عاديا الخ كبنى الامير المدينة او عقليا كدلالة
الاثر على المؤثر او شرعيا كدخول الوقت للصلاة يلابس المصدر الخ المراد
به المفعول المطلق نحو جد جده وضرب الضرب حقيقة معمول لقوله
يسند الخ نحو نهاره صائم الخ هو مثال لما اذا اسند الى الزمان او المكان
المبنى للمفعول نحو صيم النهار واجرى النهر لانه حقيقة فحذف المبتدا
اى زيد اى والجار وهو فى واقيم الزمان الخ اى المعبر عنه بنهاره
اذ النهر مكان جرى الخ وهو الحفرة التى فيها الماء والاصل الخ اى ففعل
فيه مثل ما فعل فيما قبله فحذف المبتدا والجار واقيم المكان مقامه وأسند
اليه المكان اى عينه فحذف المبتدا اى هو واقيم المفعول اى عيشة
وحذف المضاف اليه اى وهو الضمير وأما فى الآية الخ اشار به الى أن
توجيه المثال المتقدم ليس فى الآية خلافا لبعض حواشى التلخيص وحاصل
توجيه الآية ان الجار والمجرور خبر هو ثم وصف المجرور براضية وقوله ثم
اسند اليها راضية فى الاسناد تسمح لانه لم يسند لعيشة وانما وصفت
العيشة به الاباطح جمع ابطح وهو المحل المتسع الذى فيه دقاق الحصى
والاولى جعله من امثلة المكان كما صنع السعد بواسطة فى اى بسبب
حذف الخ وهو المعبر عنه بالمنصوب على نزع الخافض واما فى حالة ذكر الجار
فليس مفعولا ففعل به الخ اى فحذف الجار توسعا ثم حذف الفاعل

لانه الذى ينصرف اليه المفعول عند
الاطلاق اى ولو بواسطة الحرف و السبب
عاديا او عقليا او شرعيا لانه دخول
فى حصوله وكذا يلابس المصدر فيسند
اليه كل منهما كما يسند الى الفاعلية المبنى
للفاعل حقيقة نحو خلق الله الارض
والى المفعول به فى المبنى له كذلك نحو
خلقت الارض
العقلى فقال نحو نهاره صائم فى امثلة المجاز
للفاعل واسند الى الزمان مجازا والاصل
زيد صائم فى نهاره فحذف المبتدا واقيم
الزمان مقامه واسند اليه صائم
جار فيما بنى للفاعل واسند الى المكان اذ
النهر مكان جرى الماء والاصل الماء جار
فى النهر و عيشة راضية فيما بنى للفاعل
واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية
والاصل هو راض عيشته فحذف المبتدا
واقيم المفعول مقامه واسند اليه الاخير

بعد حذف

وحذف المضاف اليه واما فى
الآية فقد جعل الفاعل ظرفا
للعيشة مبالغة ثم اسند اليه
فى راضية وسالت الاباطح فى الفعل
المبنى للفاعل واسند الى المفعول
به بواسطة فى والاصل سال الماء
فى الاباطح فحذف الجار توسعا ثم
حذف الفاعل واسند الفعل الى
المفعول واخرجت الارض اثقالها
فيما اسند للمفعول بواسطة من
والاصل اخرج الله من الارض اثقالها
اثقالها ففعل به كما فى الذى قبله
والاثقال جمع ثقل بفتحتين وهو
متاع البيت اى ما فيها من الدفائن

واسند الى المفعول انبت الربيع الخ اعلم ان المراد بالربيع هنا المطر وهو فى
الاصل حقيقة فى الحشيش الذى يرعى فيكون هنا مجازا لغويا مرسلا لانه
اطلق الربيع واريد سببه وهو المطر ثم اسند انبت له مجاز عقلى فهو مجاز
عقلى على مجاز لغوى الاّم الخ اشارة لحكمة تعدد المثال او دهرى
اى الذى ينسب الامور الى الدهر والمراد من ينسب الافعال لغير الله
كصدور الاول اى المثال الاول من المثالين الكائنين للقرينة اللفظية
محتمل جاءت الخ اى فهو من اسناد الفعل للسبب فى حق الاستاذ ان يكون
لصاحبها واما المجاز الخ الاولى حذف اما لانه لم يتقدم لها مقابل
واجيب بانها المجرد التاكيد او حذف من الاول لدلالة هذا او ما بعده عليه
وعدل عنه هنا اى عن التعبير بالكلمة لتأتى له تعريفه بالكلمة
الخ لانه لو عبر بقوله والمجاز فى الكلمة المستعملة لزم اخذ الشئ فى تعريف
نفسه وهو دور وانما قيد بالمفرد لاجل التعريف بالكلمة والحاصل أن
المجاز فى الكلمة هو الاستعمال لانه هو المظروف فى الكلمة فلو عبر به هنا
لعرفه بالاستعمال واما المجاز المفرد فهو نفس الكلمة الكلمة خرج مجاز
الحذف والزيادة لانهما ليستا من الكلمة ان قلت ان التعريف للماهية ولتاء
للوحدة وبين الماهية والوحدة تناف فالجواب ان فى العبارة حذف مضاف
اى فهو ماهية الكلمة او يقال جرد التاء عن معنى الوحدة او يقال ان التاء
جزء من ماهية المجاز لانه يعتبر فيه وحدة ماهيته اسما الخ كاسد
او فعلا كنطق او حرفا كفى جذوع كما لا توصف الخ اى لأن الاستعمال
قيد فى الحقيقة والمجاز فلابد من الاستعمال فيهما وضعت اى
الكلمة فالصفة جرت على غير من هى له فكان الواجب الابراز وجوابه
من وجهين الاول انه على مذهب الكوفيين والثانى ان بعض المحققين
قال ان محل الخلاف فى الابراز فى الوصف واما الفعل فاتفقوا على
عدم جواز الابراز عند امن اللبس خرج الحقيقة الخ لانها
الاستعمال فيما وضعت له اولا وخرج ايضا استعمال الكلى فى
الجزئى من حيث تحققه فيه واما من حيث خصوص الجزئى فهو
مرسل من استعمال العام فى الخاص او الكلى فى الجزئى تنبيه يؤخذ

وانبت الربيع البقل فيما اسند للسبب
العادى والنبت حقيقة هو الله تعالى وفى
الامير المدينة فيما اسند للسبب الامر والبانى
حقيقة هو العملة والقرينة الذى تقدم
ذكرها فى التعريف اما لفظية كقول مجهول
الحال اى الذى لا يعلم حاله هل هو موحد
او دهرى بعد قوله انبت الربيع البقل
ان الله على كل شئ قدير فقوله ان الله
على كل شئ قدير قرينة لفظية على انه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على اما لفظية [illegible] اعتقاده ان المنبت
الربيع [illegible]

حقيقة هو الله
[illegible]
انه جاءت مع المسند اليه المذكور
[illegible]
المفرد [illegible] بقوله وهو المثال
هنا لتاتى له [illegible] فيما تقدم
المستعملة [illegible] وعدل عنه
المشهور فى تعريفه بالكلمة
بالاستعمال وهو وان كان جاريا على
الا انه ليس المشهور والا لعرفه
عما تقدم لان الانسب بقوله صحيحا
الاسناد فهو الكلمة [illegible] وعبر فيما تقدم
او حرفا المستعملة اسما او فعلا
الاستعمال فلا توصف خرج الكلمة قبل
لا توصف بالحقيقة [illegible] بالمجاز نحو
معنى وضعت له اولا خرج الحقيقة
كالاسد فى الحيوان المفترس

من قول الشارح اولا ان المجاز موضوع بالوضع الثانوى والحق ان وضعه
نوعى لان الواضع لم يلاحظ لفظا بخصوصه وانما لاحظ امرا كليا
وعين الذات ونحوه من كل مشترك لانه وضع لكل منهما اى من
الباصرة والجارية وقد يقال هو خارج بما فيهما من العموم او بالعلاقة
لانه اذا استعمل فى احد المعنيين لم يستعمل فيه لعلاقة بينه وبين الاول
اى لاجل مناسبة اى فاللام للتعليل متعلقة بالمستعملة اى بين
المعنى الخ وكذلك بين المعنيين المجازيين كما فى المجاز على المجاز
فالكامل تفريع على ما افاده الكلام السابق من جعل اللام للتعليل
فلا بد الخ اى حين اذ كانت هى الحاملة على الاستعمال فلا بد من
اعتبارها اى ان يكون البلغاء اعتبروا نوعها كمطلق السبب ومطلق
المسبب ولا يشترط شخص السبب والمسبب ولا بد من ملاحظتها كما
يفيده لام التعليل فلا يكفى وجودها بدون ملاحظة بل يكون الكلام
غلطا كما افاده الشارح وقد افاد اعتبار ملاحظة العلاقة امرين الاول
ان المجاز ابلغ من الحقيقة اى اكثر مبالغة وتصرفا فى الاستعمال لا من
المبالغة بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال فانه بهذا المعنى لا ينضبط
بحقيقة ولا مجاز ومما يدل لذلك المعنى قول الشاعر

قالت متى الظعن يا هذا فقلت لها * اما غدا زعموا ولا فبعد غد
فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

فالمراد من امطار اللؤلؤ اخراج الدموع ومن النرجس العيون ومن الورد
الخدود ومن العناب رؤس الاصابع ومن البرد الاسنان ففى كل مجاز
ولا شك ان هذا اكثر تصرفا من المعنى الحقيقى والثانى الفرق بين
المجاز والكذب فان الكذب لا تأول به بخلاف المجاز فلذلك قيل
لا بد من قرينة مانعة وبهذا يرد على من انكر وقوع المجاز فى القرآن زاعما
انه من الكذب افاده شيخنا الامير وان وجدت فيه علاقة اى هنا
ان لم يوجد فيه علاقة نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب بل وان وجدت
كما قال الشارح لان عدم الملاحظة صادق بعدمها من اصلها من باب
قولهم ان السالبة تصدق بنفى الموضوع لان العلاقة هنا الخ لانقا

فأن الكاذب لا يعتبر تاويلا م

قوله بل هي من محاسنه اى فيتوقف عليها من هذه الجهة ولذلك قال بعضهم نعم يتوقف عليها من حيث الاعتداد بها عند البلغاء والفرق بين المانعة والمعينة ان الاولى لا تفصح عن المراد وانما تمنع من ارادة المعنى الاصلي بخلاف الثانية فانها تفصح عن المراد ويلزم من ذلك انها تمنع من ارادة المعنى الاصلي فكل معينة مانعة ولا عكس ومثال الاولى في الكلام من قولك رايت بحرا في الحمام ومثال الثانية يعطي من قولك رايت بحرا يعطي اه باجوري على السمرقندية

هو خارج بقيد الاستعمال لان الاستعمال اطلاق اللفظ مرادا منه المعنى والغلط لا ارادة فيه لانه يقال هو لا يخرج الغلط الاعتقادى كان يعتقد ان الفرس جمل فيعبر عنها بالجمل فان اللفظ مراد منه الفرس الا انه لا علاقة فيه مع قرينة الاولى وقرينة لان احدهما ليس تابعا للاخرى بل هما امران معتبران كل بالاستقلال قرينة هى ما اقترن بالشئ ليدل على المراد منه مانعة الخ واما القرينة المعينة فلا يتوقف اصل المجاز عليها بل هى من محاسنه اى ارادة ما وضعت له الخ قال العصام فى الرسالة الفارسية غاية ما افادته القرينة عدم ارادة الحقيقة ولا دلالة على المجاز البتة لجواز ان يكون قولك رايت أسدا فى الحمام اى شبه أسد او مثل اسد مع انه المقصود الاعظم من فن البيان اهـ كلام العصام واجيب عن ذلك بان المبالغة لا تحصل بالمضاف مثل حصولها بالمعنى المجازى لان المجاز منظور فيه للمعنى وتقدير المضاف منظور فيه للفظ خرج الكناية اى بقيد مانعة بناء على انها واسطة بين الحقيقة والمجاز واما على انها منه فلا يصح اخراجها وعلى انها من الحقيقة فهى خارجة بقوله فى غير الخ الا ان هذه القرينة الخ اى بان يكون المتكلم قصد الاخبار باللازم والملزوم معا فالحاصل ان الفارق بين المجاز والكناية صحة ارادة المعنى الحقيقى وعدمها واعترض ذلك عصام الدين بانه ان اراد لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقى على سبيل الاستقلال فلا نسلم ان قرينة الكناية لا تمنع منه اى بل تمنع منه وان اريد لا تمنع من ارادته لا لذاته بل للتوصل للمعنى الكنائى ففيه ان المجاز كذلك وح فلا فرق بين المجاز والكناية واجيب باختيار الثانى ولا يصح فى المجاز الا لو كان المراد بارادته الحصول فى الذهن وليس هذا بمراد وانما المراد ان كلا يقصد الاخبار به لكن المعنى الكنائى مقصود بالذات والحقيقى بالتبع وهذا غير ممكن فى المجاز للتنافى بين المعنى الحقيقى والمجازى لكن هذا الفرق لا يتم الا على مذهب من يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز فتامل فاستعارة لم يقل مصرحة كما قال السمرقندى لانه معترض بالقصور والشجاعة هى وجه الشبه الخ اشار بذلك الى ان العلاقة غير وجه الشبه والمناسب ان يعبر

مع قرينة حالية او مقالية مانعة اى صارفة عن ارادته اى ارادة ما وضعت الكلمة له خرج الكناية نحو زيد طويل النجاد فان المراد بطول النجاد لازمه من طول القامة فالنجاد الموصوف بالطول كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة حالية وهى المدح الا انها لا تمنع ارادة المعنى الحقيقى وهو طول علاقة السيف مع الكناية فان كانت علاقته اى علاقة المجاز المشابهة بين المعنى الحقيقى والمجازى فاستعارة فالاستعارة مجاز علاقته المشابهة كاسد في قولنا رايت اسدا يرمى فانه استعمل في الرجل الشجاع والعلاقة بينهما المشابهة في الشجاعة والشجاعة هى وجه الشبه فتشبه الرجل بالاسد

قوله بالقصور اى لعدم شمول المكنية مع ادعاء فيها المشابهة وقد اجيب عن السمرقندى باجوبة شتى بعضها مردود وبعضها بعيد وبعضها احسن مراجعها في [illegible] ابراهيم الشانوزكى

بالجراءة لان الشجاعة قد تطلق على ما هو اعم وهى مساوية للجراءة
بجامع الشجاعة خاصة بالعاقل واجاب الشر بان الشجاعة فى كل الخ فذخول
فى هو الاصل الكلى الجامع بين الطرفين　　غير المشابهة خرجت المشابهة
ولو فى الصورة كفرس للمنقوش فهو استعارة خلافا لمن جعله مجازا
مرسلا لان علاقة الاستعارة المشابهة اعم من ان تكون فى الصورة
والمعنى او فى الصورة فقط فقد قال المحققون فى قوله تعالى فاخرج
لهم عجلا جسدا له خوار ان العجل استعارة للمشابهة فى الصورة　اى التى
كالسببية دخل تحت الكاف باقى الاربعة والعشرين وسياتى عدها
فى آخر المبحث وضابط معرفة كون العلاقة السببية وغيرها ان العلاقة
هى اللفظ المصرح به المعبر به عن غيره ففى نحو رعينا الغيث صرح بالسبب
فالعلاقة السببية وفى نحو امطرت السماء نباتا صرح بالمسبب
فالعلاقة المسببية وكذا يقال فى باقى العلاقات　　والمسببية اشار
بذلك الى رد قول من يقول العلاقة السببية والمسببية معا والحالية
والمحلية والكلية والبعضية　　الراوية اى المزادة الخ وهى القربة الكبيرة
التى يوضع فيها الماء وهو المسمى الآن بالرى وليس هو الوعاء الذى يوضع
فيه العيش خلافا للسعد كما قرره الشر　　اى الرقيب اى الجاسوس وهو
الذى يطلع على عورات المسلمين والقرينة فى هذا المثال حالية واما
رايت فلا يصح قرينة لان الرؤية تكون للعين حقيقة　　مزيد
اختصاص الخ الا ترى ان العين هى المقصودة فى الجاسوس لحسه بها
واطلق المحل اى واريد الحال فيه وهو الاهل والقرينة قوله فليدع
او الحالية الخ والقرينة هى قوله بعدهم فيها خالدون ولا يقال ان
الجنة نعمة فلا حاجة الى اطلاق النعمة وارادة الجنة والجواب ان المراد
بالرحمة الانس والهنا وهو حال الجنة　　او عن التقييد بعلاقة اى
بعلاقة مخصوصة اى لان علاقاته كثيرة بخلاف الاستعارة فليس لها الا
علاقة واحدة فاندفع الاعتراض على قوله مرسل عن التقييد بعلاقة
والحاصل ان علاقات المجاز اللغوى المنقسم الى المرسل والاستعارة خمسة
وعشرون واحدة لمجاز الاستعارة وهى المشابهة واربعة وعشرون للمرسل

ذكر المص والشـ سَعَة والآلية كقوله تعا واجعل لى لسان صدق فى
الآخرين اى ذكرا حسنا والبدلية كاكل فلان الدم اى الدية لانها بدل عنه
واللازمية كزيد منعم فى رقيق القلب والملزومية كزيد رقيق القلب فى منعم
لان الانعام اوارادته لازمان للرقة عادة والرقة ملزومة والتضاد
كاستعمال الزنجى فى الابيض والاطلاق كاستعمال مشفر الموضوع لشفة
البعير الغليظة السفلى فى مطلق شفة غليظة والتقييد كتقييدها بعد
ذلك بشفة زيد مثلا والعموم والخصوص ويرجعان الى المطلق والمقيد
فيمثل لهما بمثالهما والتعلق مثل هذا خلق الله اى مخلوقه والنكرة فى الاثبات
نحو علمت نفس اى كل نفس وحذف الحرف كيبين الله لكم ان تضلوا اى
ان لا تضلوا وزيادته كليس كمثله شئ اى مثله وحذف المضاف مثل
واسئل القرية اى اهلها وكذلك واشربوا فى قلوبهم العجل اى حبه
وزيادته نحو واضربوا فوق الاعناق اى الاعناق هذا وجعل صاحب
التلخيص المجاز بالنقص والزيادة قسما مستقلا ليس من المجاز اللغوى
لان اللفظ فيه لم يستعمل فى غير معناه غايته ان اعرابه تغير بسبب
زيادة كلمة او نقصها كما تراه فى العجل والاعناق من قول الله واشربوا
فى قلوبهم العجل وقوله فاضربوا فوق الاعناق والاصل والله اعلم
واشربوا فى قلوبهم حب العجل واضربوا الاعناق فتغير العجل من الجر
الى النصب بسبب حذف المضاف وتغير الاعناق من النصب
الى الجر بسبب زيادته مع استعمال كل فيما وضع له فشبه التغير الاعرابى
بتغير معنى اللفظ واطلق عليه مجاز اصطلاحا فالاطلاق حقيقى وكان
وجه المجازية لما بين المضاف اليه من شدة الارتباط فان العجل
يتعلق به الحب فهو منشاه وفوق الاعناق وهو الهامة من العنق من
شدة الاتصال والمجاورة لا يقال حيث شبه التغير الاعرابى بالتغير بمعنى
اللفظ بجامع مطلق التغير فهو مجاز استعارة لان العلاقة المشابهة
ولا قائل به لانا نقول هذا انما يتم لو استعمل العجل والاعناق مثلا فى التغير
الاعرابى الذى جعل مشبها والفرض انهما مستعملان فى معنييهما لا فيه
حتى يلزم ذلك فافهم اهـ من ابن يونس وقد تقدم فى مبحث البسملة

اختيار ما قاله صاحب التلخيص فصل بالذات احترز الى تقسيمها
الى مرشحة وغيرها لانه تقسيم لها من حيث ما يعرض لها الا من حيث ذاتها
والمصرحة والمكنية جزئيتان للاستعارة تخييلية نسبة للتخييل
لانه سياتي انه يوقع في الخيال ان المشبه من جنس المشبه به
على الاستعمال اى استعمال اسم المشبه به في المشبه على اللفظ
المستعمل بلفظ المشبه به المستعمل في المشبه وبارادة الاول تظهر
الظرفية وذلك لان الاستعمال فعل من افعال النفس والتصريح كذلك
فتكون الظرفية من ظرفية الجزء في الكل بخلاف الثاني فانه يلزم عليه
ظرفية الشئ في نفسه لانه يحل المعنى الاستعارة التصريحية بمعنى
لفظ المشبه به المستعمل في المشبه هي التي صرح فيها بذكر المشبه به
ولا معنى للتصريح بالذكر الا اللفظ تأمل والا لقال مقابل لما
افاده الكلام السابق من ارادة الاول اى اذا كانت الظرفية لا تظهر
الا على الاول يكون هو المراد والا يكن هو المراد لقال الخ من اركان
التشبيه وهي اربعة مشبه به ومشبه واداة تشبيه ووجه شبه
وقد اجتمعت في قولك زيد كالاسد في الشجاعة فانه صرح فيه
اى في هذا الاستعمال بجامع الجراة بفتح الجيم مهموز بوزن كراهة
ومع القصر بوزن جرعة ويقال ايضا جرائية بوزن طواعية فتلخص
ان فيه ثلاث لغات واما ضم جيمه فلحن مقصورا او ممدودا وهي اعم
من الشجاعة لان الشجاعة انما تكون عند روية وفكر على راى الحكماء
فلا تكون في الاسد وظاهر القاموس انهما متساويان اه من ابن يونس
ذكر المشبه به اى لفظه فاندفع ما يقال ان الاولى للشارح حذف قوله
ذكر اى لوازم المشبه به اى ولو باعتبار اللفظ وان كان معناه للمشبه
فاندفع ما يقال من انه لا يشمل نحو ينقضون عهد الله فان النقض مستعار
للابطال وهو من ملايمات المشبه وهو العهد لا المشبه به وهو الحبل
تنبيه اعترض قوله سوى المشبه بانه يصدق على زيد في جواب من اشبه
خالدا انه استعارة بالكناية مع انه ليس كذلك واجيب بان المراد كما
لو اتى باداة التشبيه كان مشبها ولا يصلح ان يقال زيد كخالد

فصل في تقسيم الاستعارة بالذات الاستعارة اما تصريحية نسبة للتصريح ويقال لها مصرحة ايضا واما مكنية ويقال لها بالكناية وتخييلية فالاستعارة التصريحية هي التي صرح فيها تطلق على الاستعمال كما تطلق على اللفظ المستعمل وبارادة الاول تظهر الظرفية والا لقال هي لفظ المشبه به المصرح به بذكر المشبه به اى باللفظ الدال عليه فقط اى من غير ان يذكر شئ من اركان التشبيه سواه نحو رأيت اسدا في الحمام فانه صرح فيه بذكر المشبه به فقط وهو لفظ الاسد وتقريرها ان يقال شبه الرجل الشجاع بالاسد بجامع الجراءة في كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به وهو لفظ اسد للرجل الشجاع

استعارة تصريحية فالتشبيه بين المعاني والاستعارة للفظ لانه بمنزلة اللباس الذي استعير من احد فالبس غيره وقولنا في الحمام قرينة مانعة من ارادة الاسد اى الحيوان المفترس والاستعارة المكنية اى الخفية هي التي طوي اى لم يذكر فيها ذكر المشبه به وذكر شئ من لوازمه اى لوازم المشبه به

بل

قوله واجيب الخ هذا الجواب للشيخ الملوي قال ... وهو مبني على اعتبار لفظ عبارة السائل لا عبارة المجيب [illegible]

والعطار [illegible] هو التشبيه [illegible] ابراهيم السمانودي

قوله تناسي التشبيه اي ادعاء ان المشبه فرد من افراد المشبه به انتهى

بل يكفي ان يقال زيد وبه اندفع ما اورد ايضا بان المنية في قولنا اظفار المنية لم تذكر على انها مشبهة لان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه وانما التشبيه مرموز اليه فتامل والباء سببية اي وهو الاولى لانه يفيد ان العلة في طي المشبه به هو ذكر لازمه ولذا قال الش فيما ياتي ان قوله ودل الآتي في قوة العلة لقوله طوى فلا يظهر ما ياتي الا على جعل الباء سببية لا على المعية ولذا قلنا ان السببية اولى اهـ تقرير الش الدال على استعارة فاصدق الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المحذوف المرموز الخ فلا يقال انه لم يتعرض لماصدق الاستعارة بالكناية من غير تفرقة بين نفاع وضرار صيغة مبالغة في كل من اللفظين والمعنى ان كلا من المنية والسبع يهلكان الشخص ولا يفرقان بين النافع من الناس والضار منهم فلا يبقيان النافع لنفعه ولا يهلكان الضار لضره اي قدر اي فهو غير مذكور بناء على ان الذكر الخ اي لان الطي والحذف من صفات الالفاظ والاضافة الخ من اضافة الصفة للموصوف او ذكر الاسم اي فالضمير عائد على الاسم والمراد بالذكر النطق وكانه قال ثم طوى التلفظ بالاسم ويلزم منه طي الاسم ولكن الحل الاول اولى اي ملتبسة فيه اشارة الى ان الباء للملابسة الخفا هذا هو معنى الكناية لغة فالمراد بالكناية هنا اللغوية لا الاصطلاحية كما هو شأن الكناية اي المصطلح عليها فانه يطلق اللازم ويراد الملزوم لانه قد استعير لضمير الحال والشان اي فالتسمية بالاستعارة تسمية لغوية لا اصطلاحية والمعنى اللغوي هو الانتقال فان قلت مقتضى هذا ان يسمى المجاز العقلي استعارة قلت علة التسمية لا تقتضي التسمية فالتخييلية الخ بهذا تعلم ان المنقسم ليس هو الاستعارة التي علاقتها المشابهة بل الاستعارة بالمعنى الاعم وهذا اي ما ذكر من المكنية والتخييلية من تقريرهم مقدمة لها اي من حيث تقرير المذاهب في المكنية والتخييلية او من حيث فهم الفن فان الفن لا يسهل من السمرقندية الا بهذه المقدمة لكون السمرقندية صعبة غير موفية الامثلة او تقرير

اي لعدم احتياجه لهذا التكلف انتهى

فصل في تقسيم هذا تقسيم عرضي لها وتقدم التقسيم بالذات الى تصريحية وغيرها والتقسيم في هذا المقام حقيقي بالنسبة الى الاطلاق مع اخويه واعتباري بالنسبة لهما الاستعارة اي بالمعنى الاسمي تسمى بذلك فيه اشارة الى انه ليس المراد مجرد الوصف دون التسمية ان قلت ان اللفظ لا يشتق منه فالجواب ان الترشيح كما يطلق على نفس اللفظ يطلق على الذكر ومن الثاني الاشتقاق لما فيه من ضعف الخ اي البعد المشبه الخ عن المشبه به بذكر ملائم المشبه ولذلك قيل ان التجريد اذا اقترن بما يفيد الاتحاد كان ترشيحا كما في قوله

قامت تظللني من الشمس * نفس اعز علي من نفسي

الى آخر البيتين لان التظليل وان كان من ملايمات المشبه لكنه لما اقترن بما يفيد الاتحاد وهو التعجب عد ترشيحا وان كان البيتان في مقام ترشيح التشبيه يقاس عليه ما هنا اي اكثر الخ اندفع ما قيل ان البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال وهي لا يوصف بها المفرد والترشيح منه وحاصل الدفع ان ابلغ من المبالغة لا من البلاغة المشتمل على ضعف المبالغة الخ اي فجعل بليغا باعتبار اصل التشبيه كقوله لدى اسد الخ هذا البيت من بحر الطويل وانما يتم التمثيل به اذا قطع النظر عن قوله مقذف وعن قوله اظفاره لم تقلم اما ان نظر لهما فلا يتم التمثيل به لما هو في حيز الاطلاق لان مقذف ملايم للاسد ان اريد به الذي رمى نفسه في الوقائع من غير آلة حرب وقوله اظفاره لم تقلم كذلك يلايم المشبه به ان اريد لم يدخلها قلم اصلا فيكون ثلاث ترشيحات مع تجريد واحد فلا يتم كلامه وجوابه انا نقطع النظر عن مقذف وعن قوله اظفاره لم تقلم لكونهما يحتمل انهما مثالان للتجريد والترشيح فسقط الاعتراض اهو تقرير الشيخ فالعبرة بالزائد اي فان كان الترشيح اقوى باعتبار ما يتبادر للذهن والملايمة كانت مرشحة والا كانت مجردة بذكر القرينة اي مانعة او معينة كما تقدم فلا تعد قرينة المصرحة اي بالنسبة للتجريد وقوله ولا قرينة المكنية اي بالنسبة للترشيح لانه لا التباس بين قرينة

المصرحة

المصرحة والترشيح لان القرينة ح من ملائمات المشبه والترشيح
من ملايمات المشبه به ولا بين قرينة المكنية والتجريد لان قرينتها
من ملايمات المشبه به والتجريد من ملائمات المشبه فليتنبه دفعا
لما يتوهم الخ علة للتنبيه ان قلت ان التخييلية عند السلف هي الاثبات
ومن المعلوم ان الاثبات لا يتوهم دخوله في الترشيح لانه ذكر اللفظ الملائم
او نفس اللفظ الملائم والاثبات ليس واحدا منهما فلا يتوهم دخول قرينة
المكنية في الترشيح على مذهب السلف الذي مشى عليه المؤلف وجوابه
انه قد تطلق التخييلية على نفس اللازم تسمحا فيتوهم دخوله في الترشيح
اه تقرير الش فاندفع ما يقال الخ حاصل الدفع سلمنا ان اللفظ لا يكون
استعارة الا بعد ذكر القرينة الا انا لا نسلم انه لا حاجة له بل له الحاجة
وهو دفع الايهام فصل في تقسيم الاستعارة الى اصلية الخ هذا التقسيم
عرضي ايض ان كان اللفظ الخ انما قدم الش اللفظ لما تقدم ان
المستعار هو اللفظ وفي تسميته مستعار مجاز الاول ولو تاويلا
اي هذا اذا كان حقيقة بل وان كان تاويلا فيدخل العلم اي لان الاستعارة
لا تمنع في العلم الا اذا لم يتضمن وصفية كما يأتي بانه موضوع اي تاويلا
مصورا بانه موضوع لامر كلي وهو الجواد ليصح جعل المشبه من افراد
ذلك الكلي كما ان اسد يتناول الحيوان الخ اي لكونه كليا اصالة
ولا حاجة لما تكلفه بعضهم من الاشكال والجواب فتجري فيه
الاستعارة ح اي حين اذ اول بكلي تجري فيه الاستعارة وان كان المقصود
انما هو الفرد المخصوص فالتاويل لاجل جريان الاستعارة فاندفع ما
اورد من انه اذا كان المشبه به مطلق جواد كان الكلام لا مبالغة فيه
لان المبالغة انما هي في التشبيه بحاتم الطائي شبه هذا الرجل بحاتم
الخ اخذ منه ان دعوى الادراج انما هو بعد التشبيه وبهذا اندفع ما
قيل ان كان حاتم موضوعا للجواد كان الرجل المشبه فردا من افراده فلا
حاجة الى التشبيه وحاصل الدفع ان التاويل انما طرأ بعد التشبيه
اذ التشبيه لا يحتاج الى تاويل تنبيه حاتم هذا هو ابن عبد الله بن الحشرج
طائي جاهلي وابنه عدي صحابي وكذا بنت حاتم التي اكرمها النبي

اي وهو اللفظ المشبه اه كاتبه

دفعا لما يتوهم من ان المراد بالاستعارة
لفظ المستعار مجردا من القرينة
وان القرينة تعتبر من الترشيح
والتجريد والقيد اذا ذكر له دفع
او التوهم ان في ذكره فائدة اعتد به
فاندفع ما يقال ان اللفظ لا يكون
استعارة الا بعد ذكر القرينة فلا
حاجة الى قيد بعد القرينة فصل
في تقسيم الاستعارة الى اصلية وتبعية
ان كان اللفظ المستعار للمشبه اسم
جنس اسم الجنس هو الكلي الصادق
على كثيرين ولو تاويلا فيدخل العلم
المشتهر بوصف كحاتم المشهور بوصف
الجود فانه يؤول بواسطة اشتهاره
بالجود بانه موضوع للجواد سواء
كان هو الرجل المعروف او غيره لكن

بوصفه

اطلاقه على المعهود يكون حقيقة
وعلى غيره يكون مجازا كما ان اسد
يتناول الحيوان والرجل الشجاع لكن
الاول حقيقة والثاني مجاز فتجري
فيه الاستعارة ح نحو رايت اليوم حاتما
اي رجلا جوادا شبه هذا الرجل بحاتم
بجامع [illegible] وادعي انه فرد من افراده كما
ادعاه ان الرجل الشجاع من افراد الحيوان
المفترس فاستعير لفظ حاتم لهذا الرجل
استعارة تصريحية اصلية لكون
اسم الجنس

ان دعوى الادعاء انما هي

صلى الله عليه وسلم واصله قبل العلمية اسم فاعل حتم اى اوجب (تتمة)
يقاس على حاتم حسان الذى اشتهر بالفصاحة ومادر الذى اشتهر بالبخل
يشمل المشتق بناء على مساواته للنكرة مع ان الاستعارة فيه تبعية
اى فيلزم ان تعريف الاصلية غير مانع فلا يقال ان التفسير ليس من
شان المتون ثم ان التعريف يشمل اسماء الافعال مع ان العصام فى الفارسية
نص على ان الاستعارة فيها تبعية فان لم يكن لها مصدر محقق قدر لها
مصدر كما فى هيهات ودراك قال شيخنا الامير وهذا منه بناء على ان مدلولها
معنى الفعل كما هو مذهب المحققين وان الاستعارة فى المشتق تبعية
لدخول النسبة فى مفهومها فهى غير مستقلة والاستعارة تقتضى التشبيه
كما قال العصام واما على ان مدلولها لفظ الفعل فلا استعارة لان
التشبيه بين المعانى لا الالفاظ او على ما قاله السعد من انها تبعية
لتبعيتها لاستعارة المصدر كما هو ظاهر عبارة المتن الاتية فالظاهر
ان يقال ان كان اسم الفعل مشتقا فالاستعارة تبعية وان كان غير
مشتق كصه ومه فالاستعارة فيها اصلية ولا حاجة الى تقدير المصدر
سواء قلنا مدلولها اللفظ او المعنى ويشمل ايض المثنى والجمع فالاستعارة
فيهما اصلية وقال الشبراملسى انها تابعة لاستعارة المفرد لان
التشبيه والاستعارة انما هما قبل التثنية والجمع وذكر شيخنا الامير
ان الخلاف لفظى فمن نظر للمفرد قال بتبعية ومن نظر للحالة الراهنة
قال اصلية ويشمل ايض اسم الاشارة وتقدم ما فيه واما الضماير
فهى تابعة لمرجعها فان قلت رايت اسدا وقصدت به الحقيقة كان ضميره
حقيقة وان قصدت به المجاز كان ضميره مجازا هكذا قيل والحق ان الضمير
حقيقة مطلقا ولو كان مرجعه مجازا لانه وضع ليعود على ما تقدم اهـ
ملخصا من حاشية شيخنا الامير على الملوى فسره اى تفسيرا
مقصودا منه التقييد لاخراج المشتق كانه قال انما اتى بكأن
الدالة على الترجى من حيث انه لم يصرح بهذه العبارة او اشارة الى
ان الكلام لم يسبقه به احد فلهذا ترجى ان يكون هذا هو المراد وكذا
يقال فى قوله كأنه وقصد الخ والحاصل ان بعض العلماء قرر كلام الشمنى

يشمل المشتق مع ان الاستعارة فيه
تبعية فسره بقيده فقال اى اسم
غير مشتق كانه قال المراد باسم الجنس
غير المشتق اما اسم الجنس المشتق
فلا تكون فيه الاستعارة اصلية
ولو قال اذ كان المستعار اسم جنس
غير مشتق كان اخصر واوضح وكانه
قصد بالتفسير تقييد

على ان قوله اى الى تقسيم لحقيقة اسم الجنس فى هذا الفن ويقدر فى
قوله اى اسما بان يقال اسما كليا ولو تاويلا ويكون المشتق ليس اسم
جنس فى هذا الفن وهو خلاف التحقيق بل هو اسم جنس فى هذا الفن الا
ان الاستعارة فيه تبعية اهـ تقرير الش عبارة التلخيص لانه قال ان كان المستعار
اسم جنس كالاسد والقتل فالاستعارة اصلية وهذا التقسيم الى اى
فالكلام كله وارد على السمرقندية لا على هذا المص ودفع به اعتراضا واردا
عليه وحاصله لماذا ارتكب هذا التعريف المحوج لهذا الكلام فلا يعترض
اى السمرقندية وصاحب التلخيص الا بالتاويل وذلك لان الاستعارة
مبنية على تناسى التشبيه وجعل المشبه من افراد المشبه به فلابد
ان يكون كليا وعلم الشخص غير كلى كما تقدم لك فى حاتم ونحوه لانها
ليست تابعة لشئ الى اعترض بانها تابعة للتشبيه والمبالغة واجيب
بان المراد ليست تابعة لشئ من الاستعارات وقيل سميت اصلية من
الاصل بمعنى الكثير والغالب لان افرادها اكثر اذ لا فرد من التبعية
الا ومعه اصلية وتنفرد عنها وقيل لانها اصل للتسمية بان كان
فعلا ظاهره ولو كان لا مصدر له كيذر ويدع ونعم وبئس مع انها لا
تكون تبعية الا بالتبع للمصدر كما ياتى الا ان يقال المراد بالمصدر ولو
المقدر وظاهره ولو اقترن الفعل بالحرف المصدرى نحو يعجبنى ان تقتل
زيدا وهو كذلك لان الاستعارة للفظ المصرح به وقال العصام فى
الفارسية انها اصلية نظرا للتاويل بالمصدر واستعير النطق
الى اى بعد تقدير ادخال الدلالة فى جنس النطق اى بتقدير ذلك
اى فليس بلازم التصريح بالمصدر واعلم ان الاستعارة فى هذا المثال
فى المادة وقد تكون فى الهيئة كما فى اتى امر الله فانه شبه الاتيان
فى المستقبل بالماضى بجامع التحقق فى كل واستعير الاتيان الماضى
للمستقبل واشتق من الاتيان اتى بمعنى ياتى هذا التقرير مذهب القوم
لان الاستعارة تعتمد التشبيه اى الاستعارة الاصلية واما
التبعية فكأنها ليست استعارة لكونها لم تعتمد التشبيه بالنظر
لذاتها فلذا كانت تبعية وبهذا التقرير صح التعليل كقولك جسم

ابيض الخ اى فالجسم اسم عين وبياض اسم معنى وهو حقيقة
متقررة   هذا تعليل لقوله الخ انما قال ذلك لان فيه خدشا
بين في المطولات ومن جملة الخدش ان هذا التعليل يفيد عدم
جريان الاستعارة في الفعل والمشتق وقد علمت الجواب عنه بان قوله
لان الاستعارة تعتمد التشبيه اى الاستعارة الاصلية   كالابتدا
الخ فاذا اردنا ان نفسر معنى من في قولنا سرت من البصرة قلنا
معناها ابتداء الغاية وكذا يقال في في بان معناها الظرفية اى ان
هذه الحروف اذا افادت معنى   رجعت الى هذا ثم هذا انما هو على انها
موضوعات للجزئيات مستحضرة بأمر كلى   اذ الحرف لا يؤدى و
العبارة يعطى انه تعليل لمحذوف وهو قوله فليست هذه المعانى الخ
ويحتمل انه علة لقوله بجريانها اى انما جرت في متعلق معناه ولم تجر
في الحرف لان معنى الحرف نسبة جزئية غير مستقلة بالمفهومية
لتوقفها على المتعلق والمجرور فلا يصح ان يحكم على معناه انه مستعار
ولم يصح اتصافه بوجه الشبه لان الاتصاف والحكم انما يكون على
الامور المستقلة وهذا الاحتمال هو الاظهر   والا لما كان حرفا
رد به على السعد في قوله انها موضوعة للامر الكلى واجيب بانها
وان كانت موضوعة لما ذكر الا ان الواضع شرط استعمالها في
الجزئى ورد بان شرط الواضع لا يعتبر وانما المعتبر الوضع
واجيب بان الشرط حين الوضع ينزل منزلة الوضع   بل هذه
الخ اشار به الى ان قول المص والجزئى الخ ليس مرتبطا بالعلة قبله
بل بمحذوف وهى تسمية الكلى متعلقا   واما المجاز المركب الخ كان
الاولى ان يقدمه على مبحث الترشيح والتجريد ليفيد انه في المجاز
المركب ايض   فهو اللفظ المركب الخ هذا ضابط لا تعريف والا لزم
الدور لاخذه جزء المعرف في التعريف   المستعمل في غير الخ اعترض
بانه غير مانع لصدقه على نحو ينقضون عهد الله وفي رحمته اى
في الجنة لانه اذا استعمل جزء من اجزاء المركب في غير ما وضع له
فقد استعمل المجموع في غير ما وضع له مع ان ذلك لا

يسمى مجازا بالمعنى المذكور واجيب بان قيد الحيثية يلاحظ فى التعريف اى المستعمل فى غير ما وضع له من حيث انه مركب واما هذان المثالان فان التجوز فيهما لا من حيث ذاته بل من حيث اجزاؤه ورد بان هذا يصير التعريف غير جامع لانه يخرج عنه الاستعارة التمثيلية لانها تستعمل فى المعنى المجازى من حيث علاقة المشابهة لا من حيث التركيب فالاولى الجواب بانه تعريف بالاعم وقد اجازه المتقدمون اوضابط كما تقدم التنبيه عليه   فى غير ما وضع له الخ اى ولو كان ذلك الغير مفردا ويأتى له نظير فى التشبيه كما فى قول الشاعر

وكان محمر الشقيق * اذا تصوب او تصعد

اعلام ياقوت نشرن * على رماح من زبرجد

كما يأتى للشر فان هذا المركب شبهت الشقائق به والصالح للتشبيه صالح للاستعارة   خرجت الحقيقة المركبة اى وخرج ايضا التعريض نحو المسلم من سلم المسلمون الخ فانه غير مستعمل فى ذلك بل اللفظ مستعمل فى حقيقته وملوح به الى المعنى العرضى وكذلك الاخبار المستعملة فى لازم الفائدة كقولك لمن حفظ القرآن حفظت القرآن فان دلالته على انه عالم بحفظه للقرآن بطريق العقل   لانه استعير اللفظ الدال الخ اى على طريق الاستعارة التصريحية قال السمرقندى فى حواشى رسالته كما ان الاستعارة المصرحة تكون مركبة يجوز ان تكون المكنية ايضا مركبة ولا مانع من ذلك عقلا لكنهم لم يذكروه وفى وقوعه فى الكلام تردد وكتب على حاشية تلك الحاشية ظفرت به بعد حين من الدهر بوقوعه فى قول الله تعالى أفمن حق عليه كلمة العذاب فى سورة تنزيل قال التفتازانى فى حواشى الكشاف أصل الكلام أفمن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه جملة شرطية دخلت عليه همزة الانكار والفاء فاء الجزاء ثم دخلت الفاء التى فى أولها للعطف على محذوف دل عليه الكلام أأنت مالك أمرهم فمن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه فوضع من فى النار موضع الضمير للتاكيد وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب

في غير ما اى المعنى الاصلى الذى وضع المركب له حقيقة خرجت الحقيقة المركبة بعلاقة خرج الغلط نحو خذ هذا الكتاب عند ارادة اعط هذا الثوب مع قرينة مانعة ... الكناية اى ارادة الموضوع له خرجت فانه المركبة كقول السائل انى محتاج ولم لفظ مركب كناية عن الطلب مجازا اذ لم يوضع له حقيقة وليس السائل لا تمنع القرينة وهى حال السائل مع الطلب من ارادة المعنى الحقيقى بين الطرفين فان كانت علاقة المشابهة لانه استعير سمى استعارة به المشبه اللفظ الدال على المشبه للمشبه تمثيلية نسبة للتمثيل

هى لأملأن جهنم اهـ

كالواقع فى النار فنزل استحقاقهم العذاب منزلة الدخول فى النار على طريق المكنية فى المركب وحذف المركب الدال على المشبه به ورمز اليه بذكر شئ من لوازمه وهو الانقاذ قال شيخنا الامير وفى هذا الكلام نظر وذلك لانه بعد التصريح بقوله من فى النار لا يصح ان تكون مكنية بل هى تصريحية والانقاذ ترشيح الا ان يقال انهم نظروا الاول الكلام قبل تمامه او يقال ان فى جعلها تصريحية جمعا بين الطرفين وهو التشبيه مطلقا اى كان وجه الشبه مركبا ام لا والمراد هنا الخ وانما خصت تلك الاستعارة بهذا الاسم مع ان كل استعارة لا بد فيها من التشبيه لان ما هنا مسار فرسان البلاغة ولا فضل لغيرها عليها وكانه بالنسبة لها كالعدم فان الاستعارة المركبة الخ ظاهره انه لا بد من التعبير عن الطرفين بمركب وهو اختيار السيد وبنا عليه انها لا تكون تبعية وذهب السعد الى عدم اشتراط ذلك وجوز ان تكون تبعية تجوز فى قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم اجتماعهما اما التبعية فلجريانها فى الاستعلا الذى هو متعلق معنى على وتبعية فى على واما التمثيل فلكون كل من طرفى التشبيه حالة منتزعة من عدة امور لانه شبه تمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلا شيا وركبه ورده السيد بان التمثيلية لا تكون الا فى المركبات والتبعية لا تكون الا فى المفردات وبالتمثيل من غير قيد اى فلها ثلاثة اسماء فيحجم بتقديم الحاء على الجيم وعكسه اى يتأخر وليس نعتا الخ اى كما قال السعد اذ لا محصل له اى لا معنى له صحيح لانه لا معنى لقولنا يقدم رجلا ويؤخر الرجل الثانية بحيث يكون كالمفترج واجاب السعد عن ذلك بان المراد بالرجل الخطوة واورد عليه ان تأخر الخطوة المتقدمة الى موضع ابتدأ منه لا الى خلف المتردد وقال السيد المراد بالاخرى الاولى اهـ وجعلها اخرى من حيث انها اخرت وهو وان كان تكلفا لكنه اسهل فى الفهم

وهو التشبيه مطلقا والمراد هنا ما كان وجه الشبه فيه هيئة منتزعة من عدة امور [illegible] فان الاستعارة المركبة التمثيلية يجب ان يكون وجه الشبه فيها هيئة منتزعة من متعدد وكذا يجب ان يكون طرفاها هيئتين * منتزعتين من مجموع اشيا تضامت وتلاصقت حتى صارت شيئا واحدا فيشبه احدى الهيئتين المنتزعتين بالاخرى ويدعى ان صورة المشبه من جنس الصورة المشبه بها فيطلق على الصورة اى الهيئة المشبهة اللفظ الدال على الصورة المشبه بها وتسمى ايضا بالتمثيل على سبيل الاستعارة وبالتمثيل من غير قيد كقولنا على سبيل الاستعارة للمتردد فى امر من الامور هل يفعله بان يبدو له وجه الفعل فيقدم بتقدمه وعدمه فيحجم اراك تقدم رجلا تارة وتؤخر اخرى فاخرى نعت لتارة محذوف ومفعول تؤخر محذوف اى وتؤخرها وليس نعتا للرجل المحذوف مفعول لتؤخر اذ لا محصل له

الى الموضع الذى ابتدأ منه

فى الفهم شبه حال المتردد الخ ذهب العصام الى أن هذا مجاز مرسل علاقته السببية لان التردد سبب للتقديم والتاخير ولا يفيد فى اجزاء اللفظ وبحث فيه بانه متى امكن التمثيل لا يعدل عنه الى غيره كما هو قائل بذلك من عدة امور المراد ما زاد على الواحد

كما يقال للرجل اى الذى طلب أمرا قد ضيعه قبل ذلك لانه فى الاصل فى أمراة الخ واسمها رضوص بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا فسألته الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن معد بن زرارة وكان شابا فقير الحال فلما كان الشتاء ارسلت الى عمرو بن عدس تستسقيه لبنا فقال الصيف ضيعت اللبن ومثل هذا المثل انخلى يا أم عامر واصله ان رجلا سرق دقيقا ثم قال لامرأته ان شرعوا فى ضربى فات بالدقيق وان حلفونى فانخلى يا ام عامر وهذا مثل لكل من لا ينكر بفعل غيره ومثل ذلك الذى لا يعرف يقول عدس يضرب وسببه ان رجلا كان مصاحبا امراة وكان مختليا معها فى بيت زوجها يفعل بها الفاحشة فدخل زوجها عليه فشرع يضربه فوجد عدسا حشيشا فى وسط دار ذلك الرجل فأخذ فى ابطه شيأ منه فطلع هاربا والرجل يطلبه للضرب فصارت الناس تقول على ذلك الرجل فصار الرجل يقول الذى لا يعرف يقول عدس وهذا مثال يقال لكل من اعترض على امر وهو يجهل باطنه

وان كانت علاقة المجاز الخ اى فالمجاز المركب لا ينحصر فى الاستعارة وقد حصره الخطيب فى ذلك تبعا للقوم فاعترضه السعد بان الواضع كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا هيئة التركيب فى قام زيد موضوعة للاخبار بالاثبات فاذا استعمل ذلك المركب فى غير ما وضع له فلا بد وان يكون ذلك لعلاقة بين المعنيين فان كانت المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة كقوله هواى مع الركب اليمانين مصعد الخ فلا وجه

شبه حال المتردد فى فعل امر من الامور بحال من يتردد فى الذهاب لحاجة اى فتارة يريد ولا وجه الذهاب فيقدم رجله وتارة اى المبهم فيؤخرها بالدعاء انه الكالة المشبه بها ثم الشبه من جنس الحالة المشبه بها اللفظ الدال على المشبه به وهو الهيئة المشبهة ووجه الشبه والاحجام اخرى هيئة الاقدام تارة والاحجام اخرى كما ترى ومتى منتزعة من عدة امور بين الناس اى كثر وشاع المجاز المركب كذلك اى فشى استعماله اى استعارة سمى مثلا ولذا على سبيل الاستعارة مثلا لا تغير الامثال اى ولكونه المثل تمثيلا ان يكون لفظ لان الاستعارة يجب ان يكون لفظ المشبه به المستعمل فى المشبه به عين المثل لما كان لفظ استعارة فلا بعينه فلا يكون الا يلتفت فى يكون مثلا ومطابقة الى مضاربها تذكيرا وتأنيثا الامثال الى مضاربها بل انما وافرادا وتثنية وجمعا يقال للرجل ينظر فى موارده كما يقال للرجل الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء خطاب

قوله اي قول ابي تمام هي عبارة العطار اي قول الحارث بن علية وتسبته
لابي تمام غلط الحفني منا ... اه كاتبه

للحصر وقول العصام وجه الحصر انهم اعتبروا حصول المجاز في التركيب
اولا وبالذات وذلك لا يكون الا في التمثيل واما غيره فالتجوز فيه
سار من التجوز في جزئه فكان حصوله ثانيا وبالعرض قال محشيه
ليس بشئ لان البيت الآتي لا تجوز في شئ من مفرداته ولم يوجد
للقوم تسمية له ظاهره انه وجدت التسمية العامة مع انهم
لم يتعرضوا له والجواب انه لا مفهوم لقوله يخصه كقوله هواى
مع الركب الخ اى قول ابى تمام والبيت من قصيدة من الطويل
ومعنى هواى مهويى بثلاث ياآت كان اصله مهووى بواوين
وياء قلبت الواو الثانية ياء وادغمت في الياء بعدها لسبقها
عليها ساكنة قال في الخلاصة
* ان يسكن السابق من واو ويا * واتصلا ومن عروض عريا *
فيا الواو اقلبن مدغما الخ البيت ثم اضيفت الى ياء المتكلم والركب
اسم جمع الراكب وهم اصحاب الابل في السفر دون غيرها من الدواب
ولا يطلق على ما دون العشرة بل على العشرة فما فوقها واليمانين
جمع يمانى بمعنى يمنى حذفت احدى ياءيه وعوض عنها الالف المتوسطة
ومصعد بمعنى مبعد ذاهب في الارض والجنيب المجنوب المستتبع اى
الذى استتبعه الغير واخذه معه وجثمانى شخصى وموثق
اى مقيد والغرض منه الخ اى على مفارقة المحبوب لعلاقة
الضدية وقال الملوى السببية لان الضد سبب في خطور ضده
بالبال ولهذا امر بالتامل فهو الدلالة الخ اى بالمعنى المصدرى
اى ان يدل لا بالمعنى الحاصل به لانه لا يصح حمل التشبيه عليه
مصدر قولك دللت الخ اى لا من الدلالة التى هى صفة اللفظ
اذ التشبيه فعل المتكلم على مشاركة امر لامر اى اشتراك الاول والامر
الاول المشبه والثانى المشبه به وقوله فى معنى هو وجه الشبه
وخرج الدلالة على المشاركة فى الذوات نحو اشتراك زيد وعمرو
فى الدار فلا تسمى تشبيها واعترض التعريف بانه غير مانع لشموله نحو
قاتل زيد عمرا وجاء زيد وعمرو فان فيه دلالة على شركة زيد

الخطاب عنه
اى جعلى
محموله ...

لا مرة فى الاصل لامرأة قاله المحقق التفتازانى وان كانت علاقة المجاز
المركب غيرها اى غير المشابهة يسمى مجازا مركبا ولم يوجد للقوم تسمية
له باسم يخصه وذلك كما فى الجمل الخبرية التى اريد منها الانشاء
كقوله * هواى مع الركب اليمانين مصعد * جنيب وجثمانى بمكة موثق *
فان هذا المركب موضوع للاخبار والمراد منه انشاء التحزن والتحسر
فقد استعمل فى غير ما وضع له لعلاقة الضدية اذ الاخبار يضاد الانشاء
تامل واما التشبيه فهو الدلالة مصدر قولك دللت فلانا على كذا
اذا هديته اليه على مشاركة امر لامر فى معنى لا على وجه الاستعارة
اى على طريق الاستعارة التصريحية والمكنية
فان الاستعارة وان كان فيها الدلالة المذكورة الا انها لا تسمى
تشبيها اصطلاحا وعلى هذا فتعريفه انه هو الدلالة على مشاركة
امر لامر فى معنى بالكاف ونحوه
ويخرج بقوله بالكاف ونحوه الاستعارة وكثيرا ما يطلق
التشبيه على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا
زيد كالاسد فى الشجاعة

وعمرو

وعمرو فى القتل والمجئ مع انه لا يقال تشبيه واجيب بانه وان
دل على المشاركة لكنها غير مقصودة وهذا الجواب يفيد انه اذا
قصد يكون تشبيها وليس كذلك فالاولى فى الجواب ان يقال
المراد الدلالة على وجه المماثلة كما هو حقيقة التشبيه فانه لابد
فيه من ادعاء مساواة احد الامرين للآخر ولذلك نفاه الشاعر
فى قوله (ما انت مادحها يا من تشبهها * بالشمس لا بل انت هاجيها
من اين للشمس خال فوق وجنتها الخ   واركانه اى التشبيه
بالمعنى الثانى ففى العبارة استخدام لا بالمعنى الاول لانه فعل
الفاعل الا ان يقال اطلاق الاركان باعتبار اخذها فى تعريفه
ووجهه اى المعبر عنه فى الاستعارة بالجامع   ثم شرع
يتكلم على بعض الخ وقدم الكلام على الطرفين لاصالتهما والاداة
آلة وحاصل ما قاله المتن ان الصور ستة عشر لان الطرفين اما
حسيان او عقليان او الاول حسى والثانى عقلى وعكسه فهذه اربعة
وفى كل اما مفردين او مركبين او الاول مفرد والثانى مركب وعكسه
وهذه الستة عشر اما وجه الشبه فيها مفرد او منتزع من متعدد
فتكون الجملة اثنين وثلاثين ذكر المص والشر منها ثمانية امثلة
جهتى ادراك اى سببى ادراك   فالمراد بالعلم الملكة لا الادراك
لانه لا يدرك نفسه وان كان يمكن ان يقال المغايرة بالكلية
والجزئية لكن ما قاله الشر اظهر   وعلم ان الجامع الخ اى
لا الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية
للحس قال السعد وفساده واضح لان كون الحياة مقتضية
للحس لا يوجب اشتراكهما فى وجه الشبه وايضا ليس القصد
ان العلم بمعنى الادراك من الحياة   اذ المحسوس اصل المعقول
الخ قال الهروى فيه ان المحسوس اصل المعقول من حيث كونه محسوسا
لا من حيث النفع وهو لا ينافى انه اشبه به من هذه الحيثية فلا
حاجة الى ادعاء القلب واجاب عنه عبد الحكيم بان المراد الفرعية
والاصلية فى الوضوح فلا يرد ذلك   هو المعنى الذى قصد

وارکانه اى التشبيه وهى طرفاه والمشبه به ووجهه اربعة اى المشبه ووجه الشبه والاداة المعنى المشترك بين الطرفين والاداة وكأن ومن الكاف وما فى معناها ومثل زيد كالبدر فى الحسن والبهاء ففيه مشبه ومشبه به ووجه الشبه والاداة وهى الكاف فالاداة يؤدى بها التشبيه اى كلمة يدل بها على التشبيه ثم تكلم على بعض ما يتعلق بهذه الاركان فقال

وقد هما هنا الضعف اى يدركان هى طرفاه حسيان اى الظاهرة باحد الحواس الخمس والذوق البصر والسمع والشم كالبدر واللمس كما مثل بقولنا زيد كالبدر والحسن فان زيدا والبدر حسيان او عقليان لا ادراكهما عامة كالحياة فى كونها نحو قولنا العلم كالحياة فالمراد بالعلم الملكة جهتى ادراك فالمراد بالادراك ولا يخفى انهما طريقا العلم والحياة كالحياة وكل من العلم والعقل اذ الحس عقلى لا ادراكهما لانهما لا يبصران لا يدرك شيئا منهما فلا يذاقان ولا يشمان ولا يسمعان ولا يدرك ادراكهما بالعقل ولا يلمسان فتعين ادراكهما كونهما جهتى وعلم ان الجامع بينهما بان يكون احدهما ادراك الاول او مختلفين عقليا كالمنية والسبع حسيا والآخر عقليا كالسبع فى الاغتيال فى قولنا المنية كالسبع عقلى لانه فان المشبه وهو المنية حسى وكتشبيه الحياة والمشبه به وهو عكسه وهو مثل العطر النور بالعلم اذ المحسوس اصل القلوب للمبالغة بالمعقول فرعا للمعقول فتشبيهه والاصل حمل الفرع اصلا والمشبه وهو الفرع ووجهه اى وجه الشبه الذى فى النكت قصد اشتراك الشجاعة والجرأة فيه كما يكون مفردا كالشجاع بالاسد لتشبيه الرجل الشجاع بالورد وقد يكون فى تشبيه الخد بالورد هيئة منتزعة مركبا لانه يكون العقل منتزعة من عدة امور اى انتزعها

سواء كان الطرفان مفردين او مركبين اى كل منهما هيئة منتزعة من عدة امور او احدهما مفردا والآخر مركبا مثال وجه الشبه المركب فى التشبيه الذى طرفاه مفردان قوله * وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نورا * فالطرفان مفردان لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية فى حال اخراج النور والتقييد لاينافى الافراد ووجه الشبه هيئة حاصلة من تقارن صور بيض مستديرة صغار المقادير فى راى العين لامتصقة ولا شديدة الافتراق منضمة الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فقد نظر الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة منها والملاحية بضم الميم وتخفيف اللام وقد تشدد كما هنا عنب ابيض فى حبه طول ومثال ما طرفاه مركبان نحو قول بشار كان مثار النقع من اثار الغبار هي اى كان الغبار المنعقد فوق رؤسنا من آثار جرى الخيل واسيافنا اى مع اسيافنا ليل تهاوى اصله تتهاوى حذفت منه احدى التائين اى تتساقط كواكبه بعضها اثر بعض فوجه الشبه مركب وهو الهيئة الحاصلة من تساقط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة فى جوانب شئ مظلم وكذا الطرفان لانه شبه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها وهى تعلو وترسب وتجئ وتذهب وتضطرب وتتحرك الى جهات مختلفة بهيئة الكواكب فى تهاويها تواقعا وتداخلا واستطالة ومثال ما طرفاه مختلفان اى احدهما مفرد والثانى مركب قوله * * *

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد * اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد * فوجه الشبه هيئة حاصله

الخ اى لاما اشتركا فيه مطلقا من الذاتيات وغيرها اى كل منهما اى وليس المراد بالمركب ما تكون حقيقته مركبة من اجزاء مختلفة وقوله اى الشاعر واسمه احيحة بن الجلاح او قيس بن الاسلت وهو من بحر الطويل كما ترى يحتمل انه تشبيه للحالة التى راها مخاطبه ولا يلزم فيه تشبيه الشئ بنفسه نورا اى تفتح نوره اى زهره من تقارب صور اى من صور متقاربة مستديرا اى فيها نوع استدارة وهذا لاينافى ان العنب فيه طول فى راى العين انما قال ذلك لان النجوم كبيرة جدا الا انها ترى صغيرة المقدار المخصوص اى فى العنقود برمته وفى الثريا برمتها واما قوله مستديرة فهو ناظر لافراد العنب والنجوم فلاتنافى مع قوله الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فعلمت من هذا ان الثريا كناية عن عدة نجوم لا انها نجمة واحدة وهو كذلك كما نص عليه علماء الميقات فهى اثنتا عشرة نجمة فى برج الثور نحو قول بشار الخ اى ابن برد الاعمى وهو من الطويل واضافة مثار للنقع من اضافة الصفة للموصوف وقيل بيانية النقع هو الغبار المرتفع لان معنى مثار مرتفع وقوله اى كان الغبار المنعقد قيد المنعقد اشارة الى كثرته حتى انعقد فوق رؤسهم فهو ماخوذ من المقام والا فالمثار المرتفع لا المنعقد واسيافنا بالنصب عطف على مثار اى وليس منصوبا على المعية لان العامل كان وهو فيه معنى الفعل دون حروفه فلا ينصب المفعول معه فقوله اى مع اسيافنا حل معنى لاحل اعراب اه تقرير الشيخ لانه شبه هيئة السيوف اى مع الغبار وانما ذكر السيوف لان الهيئة انما حصلت منها بالاصابع وقدم الغبار فى البيت وجعل السيوف تابعة لانه هو المقصود بكونه مشبها وكان محمر الشقيق الخ هذان البيتان من مجزو الكامل المرفل فوزنه كل اربع تفعيلات مع الترفيل فى ضرب كل بيت واجزاؤه متفاعل وذكروا ان الترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع واضافة محمر للشقيق من اضافة

الصفة

من نشر اجرام حمر مبسوطة على روس اجرام خضر مستطيلة والمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب
من اعلام ياقوتية منشورة على رماح زبرجدية وعكسه فهو ما المشبه مركب والمشبه به مفرد قوله
يا صاحبي تقصيا نظريكما * تريا وجوه الارض كيف تصور * تريا نهارا مشمسا قد شابه * زهر الربى فكانما هو مقمر
فوجه الشبه هيئة حاصلة من تداخل الانوار بين اشياء مسودة حتى عادت تضرب الى الاصفرار والمشبه
مركب وهو هيئة ضوء الشمس وقد خالطه زهر الربى حتى عادت الازهار بمخالطة الشمس تضرب الى السواد
ونور الشمس الى الصفرة
والمشبه به وهو القمر مفرد
وقوله تصور بفتح التاء اصله
تتصور حذفت منه احدى
التاءين يقال صوره الله في
صورة حسنة فتصور وشابه
خالطه والربى جمع ربوة وهي
الارض المرتفعة وخصها لانها
انضر واشد خضرة ولا غلب
اى الاكثر في التشبيه حذفه
اى حذف وجه الشبه نحو زيد
كالبدر في الحسن ويسمى مفصلا
وقد تحذف الاداة اى اداة
التشبيه ايضا اى كما يحذف
وجهه نحو زيد بدر ويسمى
بليغا بحذف الاداة ومؤكدا
ايضا ومنه ما اضيف المشبه
به الى المشبه بعد حذف الاداة
كقوله
والريح تعبث بالغصون وقد جرى
* ذهب الاصيل على لجين الماء
اى على ماء كاللجين اى الفضة
في الصفاء والبياض وقد تذكر
الاداة ويسمى مرسلا لارساله
اى اطلاقه من المبالغة والتاكيد
مستفادا من حذف الاداة
واعلم ان التشبيه اذا كان وجهه
ظاهرا بحيث يدرك من اول
الامر من غير امعان نظر سمى
قريبا مبتذلا نحو زيد كالبدر
واذا كان خفيا لا يدرك الا
بعد تامل كما اذا كان هيئة
منتزعة من متعدد سمى
غريبا كقوله * كان مثار النقع فوق رؤسنا الى اخره والى هذا اشار بقوله وكلما بعد الوجه دق وحسن وقد
يتصرف في القريب المبتذل بما يصيره دقيقا حسنا فيلحق بالقريب كقوله لم تلق

الصفة للموصوف اى شقيق محمر اراد شقائق النعمان وهو ورد احمر
في وسطه سواد وانما اضيف للنعمان لانه حمى ارضا يكثر فيها ذلك
وقيل المراد بالنعمان الدم فالاضافة فيه من اضافة المشبه به للمشبه
وقوله اذا تصوب اى مال الى اسفل من صاب المطر اذا نزل وقوله
او تصعد اى مال الى العلو من نشر اجرام حمر وهي اعلام الياقوت
والورد على روس اجرام خضر وهي الرماح الزبرجد وعود
الورد فان الزبرجد اخضر وعود الورد اخضر يا صاحبي هو قول
ابي تمام يمدح المعتصم بقصيدة طويلة من الكامل منها هذين
البيتين ومعنى تقصيا اى ابلغا اقصى نظريكما اى غاية ما يبلغانه
واجتهدا في النظر وقوله وجوه الارض اراد بها الاماكن المرتفعة
التي فيها الزهر او المراد آخرها مشمس اى ذا شمس مقمر اى
ليل ذو قمر تضرب الى لون السواد اى تشبه لون القمر انضر
بالضاد المعجمة من النضارة وهي الحسن اى حذف وجه الشبه
ثم هو اما ان يكون ظاهرا يفهمه كل احد كما في مثال المصنف او خفيا كقول
بعضهم في بني المهلب حين سئل عنهم على ما في اسرار البلاغة هم كالحلقة
المفرغة لا يدرى اين طرفاها اى هم متناسبون في الشرف كما انها
متناسبة في الاجزاء في الصورة نحو زيد كالبدر وقول الشاعر
صدغ الحبيب وحالي * كلاهما كالليالي * وثغره في صفاء * وادمعي
كاللآلي والريح الخ لم يعرف قائله وهو من الكامل كذا في شرح
التلخيص تعبث بالغصون اى تميلها وقوله الاصيل هو الوقت
بعد العصر يوصف بالصفرة كما قال الشاعر
ورب نهار للفراق اصيله * ووجهي كلا لونيهما متقارب
فذهب الاصيل هو صفرته وشعاع الشمس فيه وخص وقت الاصيل
لانه من اطيب اوقات النهار كسحر الليل فعبث الرياح بالغصون فيه
يوجب غاية اللطافة للهواء ولهذا اختار تعبث اى تميلها برفق لم تلق هذا الخ

هو قول ابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل يمدح بها هارون بن
عبد العزيز الاوزعي قال السعد قوله لم تلق اذا كان من لقيته بمعنى
ابصرته فالتشبيه في البيت مكني غير مصرح به وان كان بمعنى قابلته
وعارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اى لم تقابله ولم تقاربه في الحسن
والبها الا بوجه ليس فيه حياء ومثله قول الاخران السحاب لتستحي اذا
نظرت الى نداك فقاسته بما فيها فان تشبيه الندا اى العطاء بما
في السحاب من المطر في الكثرة والتلاحق قريب مبتذل الا ان الحياء اخرجه
عن الابتذال يا ايها الرشأ الخ هذان البيتان من البسيط والسحر
الحاظ الشبيه بالسحر في احراق الحشا من باب علم اليقين ويحتمل
انه من باب حق اليقين بدليل قوله حقق ان الشمس الخ ولكن عين
اليقين يقال له تحقيق ايض واعلم ان لنا علم يقين وعين يقين وحق
يقين فعلم اليقين ما يستفاد من الادلة كالتواتر ونحوه كعلما بمكة
وبغداد وعين اليقين هو المشاهد قبل التمكن من معرفة اجزائه
وحق اليقين هو المشاهد مع التمكن من معرفة اجزائه قال تعالى
لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين وقال تعالى
ونزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين اه تقرير الش
فصل اصل الاستعارة الخ قال بعضهم الاولى ان يقدمه على بحث
المجاز ان قلت اذا كان اصل الاستعارة فلم جعل له مبحث مستقل ولم يجعل
مقدمة فالجواب كثرة فوائده وفروعه اذ مبنى الاستعارة على تناسي
الاولى انها لو لم تكن كذلك ما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كان
استعارة لكانت الاعلام المنقولة كيزيد ويشكر استعارة ولما كانت
الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد خاليا عن معناه
ولما صح ان يقال لمن قال رأيت اسدا ورأى زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال
لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا ولهذا صح اه ولان مبنى الاستعا

قوله قامت الشمس * تظللنى من منفسى * ومن عجبة * الشمس نفس اعز على من نفسى * قامت تظللنى ومن عجب * شمس تظللنى من الشمس * والنهى عن التعجب فى قوله لا تعجبوا من بلى غلالته ...

٤١

على الادعاء ان المشبه من افراد المشبه به مع الخ   فى قوله اى قول ابى الفضل محمد بن الحسين بن العميد فى غلام حسن قام على راسه يظلله وهذان البيتان من بحر المنسرح وقريب من معنى البيتين ما حكى ان ابن المعتمد بن عباد جلس يوما وبين يديه جارية تسقيه فخطف البرق فارتاعت فقال من السريع

روعها البرق وفى كفها   برق من القهوة لماع

عجبت منها وهى شمس الضحى   كيف من الانوار ترتاع

وما حكى ايضا ان سيما التركى غلام المعتصم كان احسن تركى على وجه الارض فى وقته وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه محبة له فاتفق ان المعتصم دعا أخاه المامون ذات يوم الى داره فاجلسه فى بيت على سقفه جامات فوقع ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيما فصاح لاحمد بن محمد اليزيدى فقال انظر ويلك الى ضوء الشمس فى وجه سيما أرأيت احسن من هذا قط وقد قلت   قد طلعت شمس على شمس * وزالت الوحشة بالانس

* قد كنت انشا الشمس من قبل ذا * فصرت ارتاح الى الشمس *

فى قوله لا تعجبوا الخ اى قول ابى الحسن بن ابى طلباء العدوى الحسينى وهذا البيت من بحر المنسرح ايضا والغلالة هى شعار تلبس تحت الدروع وهو المسمى الآن السديرى واهل المغرب تستعمله مسدودا واهل مصر تستعمله بالزرائر وبلا الغلالة ذو بانها اهـ تقرير الش   اذا تركت التصريح به هو الخفاء وهو غير مناف لقول بعضهم الكناية لغة الخفاء   خرجت الحقيقة الخ فان المراد فيها نفس المعنى لا لازمه وقوله خرج المجاز الخ تقدم ما فى ذلك وتوافقه من جهة الخ اى خلافا لما قاله السكاكى من انهما مفترقان فى ذلك وان الانتقال فيها من اللازم الى الملزوم   كما فى المجاز تصريح بما علم من قوله وتوافقه الخ   اذ كثيرا ما تخلو الخ ان قلت ح لا يصح ارادته لعدم وجودها فالجواب ان المراد الجواز

عن التعجب ... انما يسرع ... انسانية ... الكناية هى فى اللغة ... عن كذا ... اذا تركت التصريح به واما فى الاصطلاح فهى لفظ اريد به لازم معناه ... مع جواز ارادة المعنى ... طول النجاد ... مع جواز ارادة ... النجاد ايضا ... ارادة منه ... المانعة ... يخالف الحقيقى ... المعنى طول النجاد ... كارادة ... القامة ... من جهة ... الملزوم ... وانما قال مع جواز الارادة ... المقام ... لاجل ... تخلو ... الحقيقى ... طويلين ... وانه ... واعلم ان المطلوب ... من الصفات ... والبخل ... الشجاعة ... ذلك ... فان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بلا واسطة

بالنظر لذاته بقطع النظر عن الوجود الخارجي ان قلت انه قاصر على ما اذا كانت علاقة المجاز اللازمية والملزومية والجواب ان كل مجاز فيه لزوم اى ارتباط وتعلق فليس المراد اللزوم الحقيقي اهـ تقرير الش فقريبة اى واضحة كما مثل او خفية يتوقف الانتقال فيها على تأمل كقوله كناية على الابله عريض القفا فان عرض القفا وعظم الصدر المفرطين مما يستدل بهما على بلاهة الرجل وهو لازم لهما بحسب الاعتقاد لكن فى الانتقال منهما الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل احد ان السماحة هو لزياد الاعجم وهو من الكامل والقبة خيمة صغيرة يجلس فيها الملوك تعرف فى عرفنا بالارية بان يقول هذه الصفات الخ اى او يقول سماحة ابن الحشرج او السماحة لابن الحشرج او سمح ابن الحشرج ومن ذلك قولهم الخ اى وليس من باب كثير الرماد خاتمة تقدم لنا ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي فى الكناية من حيث ذاتها لكن قد يمنع ذلك بواسطة خصوص المادة كما ذكره صاحب الكشاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انه من باب الكناية كما فى قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوه عمن يماثله وعن من يكون على اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون بلوغه وقولنا ليس كالله شئ وقولنا ليس كمثله شئ عبارتان متقاربتان على معنى واحد وهو نفى المماثلة عن ذاته لا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى هنا امتناع ارادة الحقيقي وهو نفى المماثلة عمن هو مماثله وعلى اخص احواله اهـ كلام السعد وبعضهم يجعل الآية ليس فيها كناية بل يجعله فيها مجاز الزيادة فى الكاف وبعضهم يريد من المثل الصفة والكاف بمعنى مثل فيصير المعنى ليس مثل صفاته شئ وبعضهم يجعل مثل بمعنى الذات والاضافة بيانية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

الثلاثة له اى لابن الحشرج فان هذا الشاعر اراد ان يثبت هذه الصفات له فترك التصريح بذلك بان يقول هذه الصفات ثابتة لابن الحشرج مثلا الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة عليه لانه اذا اثبت الشئ فى مكانه فقد اثبته له ومن ذلك قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه فقد عدل عن التصريح بثبوت المجد والكرم الى الكناية عن ذلك بان حيث ترك جعلهما بين ثوبيه وبرديه ولله الحمد على الابتداء والاختتام والصلاة والسلام على خاتم انبياء الله الكرام عليهم وعلى اللهم الصلاة والسلام

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين   قال المؤلف رحمه الله تعالى
وقد تم تسويدها فى مدفن الامام الحسين رضى الله عنه
صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من رجم
المحرم سنة ١٢١٩ الف ومائتين وتسعة عشر من هجرة
من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم
وكان تمام طبع هذه الحاشية السامية
بمصر المحروسة فى سادس عشر
ذى الحجة ختام سنة ١٢٨٤
الف ومائتين اربعة
وثمانين
م